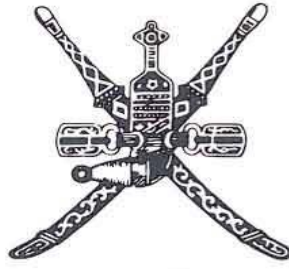


عمان ٨٤





الناشر
وزارة الاعلام
سلطنة عُمان

المحتويات

٥	نظرة عامة
١١	التاريخ
١٣	الجغرافيا
١٨	تنظيم الدولة
٢٤	الشئون الخارجية
٣٢	الدفاع
٣٧	الشرطة
٤١	الاقتصاد
٤٨	البتروال والوقود
٥٥	التعدين
٥٨	الزراعة والأسماك
٦٥	المياه
٦٨	الكهرباء
٦٩	الشئون الاجتماعية
٧١	العمل
٧٤	المواصلات
٧٦	خدمات البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية
٧٨	التعليم
٨٣	شئون الشباب
٨٧	الصحة
٩٣	التراث القومي



ة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم يلتقي بشعبه

نظرة عامة

تنعم عُمان اليوم باستقرار يعم كافة ربوعها الى جانب اقتصاد مزدهر وارتفاع مضطرد في مستوى معيشة ابنائها . وتلك نعم تحسد عليها دولة كانت في الماضي غير البعيد تعد من اكثر الدول تخلفا في العالم العربي . ولقد اشار جلالة السلطان قابوس الى جوانب النجاح تلك عندما تحدث الى شعبه خلال احتفالات البلاد بالعيد الوطني في العام الماضي والذي تفضل جلالته فخصصه عاما للشبيبة العمانية . ولقد كانت مشاركة وفود شبابية تمثل ٤٥ دولة في احتفالات البلاد بعام الشبيبة العمانية خير شاهد على ما تحظى به عُمان من ود وصداقة مختلف دول العالم . وقد تناول جلالته في خطابه الدور الذي يتعين على الشباب العماني ان يؤديه في المرحلة الحالية فقال جلالته : «ان دوركم الآن ايها الشباب هو اعداد انفسكم تعليميا وثقافيا وسلوكا واسترشادا لتحمل مسئوليات المستقبل . وليس ذلك بالسهل فإن عليكم اولا المحافظة على المكتسبات والانجازات التي تحققت بنضال اباؤكم من قبل . ثم العمل على ان تزيدوا ما استطعتم من خير ونماء من أجل المصلحة العامة جاعلين نصب اعينكم ان الخير والرفي والاطمئنان لا يمكن تحقيقها إلا بالجهد والجد» .

واضاف جلالته قائلا : «إن مرحلة الشباب التي يمر بها المرء هي مرحلة افكار وتطلعات وتخطيط وطموح للمستقبل . ومع ان هذه المرحلة تعيش في واقع من التصورات والتوقعات والآمال بهدوء ودعة لكنه لا يحسن للشباب ان يمكثوا طويلا في هذه المرحلة بل عليهم ان ينتقلوا وبسرعة الى مرحلة التطبيق والعمل في تادية الواجب الوطني . ومن هذا المنطلق عقدنا العزم على إعطاء الشبيبة العمانية اهتماما خاصا من العناية والرعاية ورفع معنوياتهم ومستوياتهم لكي يكونوا مؤهلين للمهام التي سيتحملونها وقادرين على المحافظة على كرامة هذا البلد واستقلاله وعلى قواعدنا الاسلامية وتقاليدنا وعاداتنا العمانية العريقة الموروثة عن أجدادنا الامجاد» .

واستطرد جلالته مخاطبا الشبيبة : «ان العالم الذي تراثونه عالم أصبح فيه التعصب والتعنّت وتجاهل النظام وعدم احترام القانون شيئا عاديا حيث نرى العنف والاضطهاد يكمنان في كثير من جوانبه ونرى الانسان أحيانا يقنط من مستقبل الانسانية ولكننا نعتقد ان اليوم الذي سيهزم فيه ذلك الاتجاه الخاطيء قادم لا محالة وهذا هو الهدف الذي يجب ان يسعى كل منا لتحقيقه ونعمل جميعا من أجله» .

وفي معرض الترحيب بالوفود الشبابية التي مثلت ٤٥ دولة من دول العالم في احتفالات الشبيبة العمانية قال جلالته : «ان شباب العالم الحر لهم دور في استرداد كرامة الانسانية وفي تشجيع السلام وارساء التفاهم بين الشعوب ونحن أملون ان يكون لوجودكم هذا بيننا مساهمة بناءة ومشاركة فعالة لهذا السلام والتفاهم» .

مما لا شك فيه ان استقرار عُمان سياسيا واقتصاديا لهو أمر بالغ الاهمية بالنسبة للعالم إذ ان مياه عمان الاقليمية تضم النصف الجنوبي من مضيق هرمز الذي يمر عبره اكثر من نصف إمدادات العالم من البترول . وقد اكد جلالته

السلطان قابوس مرارا أن عُمان سوف تعمل على توفير كل ما من شأنه أن يؤمن سلامة الملاحة الدولية عبر المضيق .

في أكتوبر من العام الماضي أجرت قوات برية من عمان والدول الخمس الأخرى الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية - السعودية - الكويت - الامارات العربية المتحدة - البحرين - قطر - أولى المناورات الحربية المشتركة وذلك على اراضي دولة الامارات العربية المتحدة . وتجرى في العام الحالي مناورات مماثلة تشارك فيها القوات الجوية والبحرية .

خلال عام ٨٣ واصلت السلطنة أداء دورها النشط والهادف الى زيادة ودعم فعالية مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك من خلال المزيد من التحركات الناجحة .

وعلى مدى عامين استطاع المجلس ان يحرز تقدما كبيرا في مجالات التعاون السياسي والاقتصادي . ففي العام الماضي نفذ المجلس اتفاقية اقتصادية من بين ما تقتضي به حرية انتقال منتجات اي من الدول الاعضاء الى باقي الدول الخليجية أعضاء المجلس كما تم إنشاء مؤسسة استثمارية خليجية برأس مال قدره ٢,١ بليون دولار امريكي اسهمت فيها الدول الست الاعضاء بأنصبة متساوية .

وعلى الصعيد السياسي فإن السلطنة مع باقي الدول الشقيقة أعضاء المجلس لتتخطى ببالغ القلق لاستمرار الحرب العراقية الإيرانية الذي يشكل تهديدا خطيرا لاستقرار المنطقة والاقتصاد العالمي . ومن هنا اعرب جلالة السلطان قابوس وقادة الدول الخليجية الأخرى خلال القمة الخليجية الرابعة التي عقدت بالدوحة بدولة قطر عن تأييد جلالته للقرارات الأخيرة الصادرة عن مجلس الأمن الدولي والداعية لوقف العمليات العسكرية من جانب كل من العراق وإيران . وقد ناشد القادة الخليجيون ايران للاستجابة لمبادرة مجلس الامن وعدم التعرض لحرية الملاحة في مضيق هرمز .

من المبادئ الأساسية التي تحكم سياسة عُمان الخارجية مبدأ عدم التدخل في صراع القوى العظمى . والتزام عُمان بمبادئ عدم الانحياز لا يمنعها من اتخاذ المواقف المناسبة تجاه القضايا الإقليمية والدولية .

لقد ادانت السلطنة دائما الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة كما انها تؤيد وبشدة حق الشعب الفلسطيني في ان يقيم دولة ذات سيادة . وجلالة السلطان قابوس يؤمن بضرورة بذل كافة الجهود لحل النزاع العربي - الاسرائيلي بالوسائل السلمية .

في ابريل من العام الماضي قام جلالة السلطان قابوس بزيارة للولايات المتحدة الأمريكية اطلع خلالها الرئيس الأمريكي ريجان على تصورات جلالته حول القضايا التي تهم السلطنة والعالم العربي .

وطالب جلالته الولايات المتحدة ببذل كل جهد ممكن سعيا وراء تحقيق السلام في الشرق الأوسط . وقد اعرب جلالته مرارا عن وجهة نظره المتمثلة في ضرورة تضافر الجهود الدولية والقيام بتحريك نشط لحل مشكلات الشرق الأوسط على اعتبار ان ذلك يعد مسئولية عالمية .



الاحتفال بالعيد الوطني

وعُمان تؤيد وبشدة قرارات الأمم المتحدة والنداءات الدولية الأخرى التي تدعو الاتحاد السوفييتي إلى سحب قواته الغازية من أفغانستان واحترام سيادة تلك الدولة واستقلالها ووضعها كدولة غير منحازة .

وبالمثل فإن السلطنة أيدت قرارات منظمة دول جنوب شرق آسيا والهيئات الدولية الأخرى الداعية إلى سحب القوات الفيتنامية من كمبوديا .

في العام الماضي وإمام التحديات التي تواجه العالم العربي في الوقت الحالي تم الاتفاق بين عُمان والجزائر على إقامة علاقات دبلوماسية . وقد قدم أول سفير للجزائر في عُمان أوراق اعتماده لجلالة السلطان قابوس في شهر مايو .

كما قامت كل من عمان وماليزيا بفتح سفارات في كوالالمبور ومسقط دعماً للعلاقات الوثيقة التي تربط البلدين .

في شهر أكتوبر أعلنت كل من عُمان واليمن الجنوبي عن عزمهما على إقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء .

مع تزايد إنتاج القطاع غير النفطي فإن عام ١٩٨٤ ينبغيء بكونه عام النماء الاقتصادي السليم في عمان . وفي نفس الوقت فإن إنتاج عُمان من النفط سيظل عند مستوى ٤٠٠,٠٠٠ برميل يوميا . وكان إنتاج النفط قد رفع إلى هذا الحد خلال الربع الأخير من عام ١٩٨٣ عندما تم اكتشاف احتياطي نفطية عالية الجودة ، الأمر الذي مكن الحكومة من زيادة الإنتاج بحوالي ٥٠,٠٠٠ برميل يوميا لتعويض انخفاض أسعار النفط والابقاء على قاعدة الاحتياطي عند مستوى صحي .

ان التقديرات الأولية لميزانية عام ١٩٨٤ مشجعة اذ انها تظهر زيادة تبلغ ٧٦٪ في العائدات غير النفطية عن اجمالي مثل هذه العائدات في العام الماضي .

وهذه الزيادة المرتقبة والتي تقدر بحوالي ١٩٩ مليون ريال عُُماني تكفي بل وستزيد عما هو مطلوب لسد العجز البالغ ٨١ مليون ريال عُُماني نتيجة انخفاض عائدات النفط التي تقدر بحوالي ١,١٠٠٠ مليون ريال عُُماني ، ومع تزايد العائدات غير النفطية والانخفاض البسيط في عائدات النفط ادرجت الحكومة في الميزانية زيادة قدرها ٨٪ في اجمالي العائدات لتصبح ١,٥٦١ مليون ريال عُُماني مقابل ١,٤٤٣ مليون ريال عُُماني في العام الماضي . وعلى الرغم من ان التقديرات تشير الى ارتفاع الانفاق الحكومي بنسبة ٧٪ فان العجز في «ميزان المدفوعات» سيكون اقل - ٢٠٤ ملايين ريال مقابل ٢٠٧ ملايين ريال في العام الماضي - ويقدر الانفاق الحكومي بحوالي ١,٧٦٥ مليون ريال عُُماني مقابل ١,٦٥٠ مليون في العام الماضي .

وعلى هذا يمكن القول بان الحكومة نجحت والى حد بعيد في تحقيق واحد من الاهداف الاساسية لخطط التنمية الخمسية الاولى والثانية وهو تنويع اقتصاد البلاد بعيدا عن الاعتماد الكلي على النفط وطرق مجالات اخرى كالصنيع والزراعة والاسماك والصناعات مستغلة في ذلك الموارد الطبيعية الاخرى للبلاد .

وعلى الرغم من ان انخفاض عائدات النفط يشكل خطورة فانه لا يعد مشكلة كبيرة بالنسبة لعمان والفضل في ذلك يرجع الى اكتشاف المزيد من البترول في اراضيها مما ادى الى زيادة احتياطات النفط الى ٣,٥ بليون برميل . وهنا تجدر الإشارة الى انه مع بداية الخطة الخمسية الاولى في عام ١٩٧٦ كانت احتياطات البلاد من النفط ١,٣ بليون برميل وكان الناتج النفطي الذي بلغ ذروته بانتاج ٣٧٠,٠٠٠ برميل يوميا في ١٩٧٦ قد اخذ في التناقص . وكانت التقديرات تشير الى ان النفط العماني سينفذ خلال حوالي عشر سنوات مما جعل الحكومة تبدأ برنامجا مكثفا للتنقيب عن النفط وذلك من خلال شركة تنمية نفط عُمان التي تمتلك الحكومة ٦٠٪ منها .

وقد تم اكتشاف خام النفط الثقيل في عدة مناطق معظمها في المنطقة الجنوبية . ومع بداية الخطة الخمسية الحالية في عام ١٩٨١ بلغت احتياطات البلاد من النفط ٢,٥ بليون برميل . وفي تقديرات الميزانية الحالية نرى ان الحكومة قد زادت من استثماراتها لتطوير وتنمية صناعة النفط .

ومن العوامل الايجابية الاخرى ان صادرات عُمان من النفط تتم عبر ميناء الفحل المطل على خليج عُمان مما يجعلها في مأمن من المخاطر التي تفرضها الحرب العراقية - الايرانية في حالة المرور عبر مضيق هرمز .

ومع وجود تلك المؤشرات التي تنبئ باقتصاد سليم خلال العام اشار المسئولون الحكوميون الى انه وبصرف النظر عن تأخر تنفيذ القليل من المشروعات فإن برامج التنمية تسير وفق ما جاء بالخطة الخمسية الثانية .. وسوف يتركز الانفاق التنموي خلال العام الحالي على المشروعات التي تدر عائدا ومشروعات البنية الاساسية التي تسهم اسهاما مباشرا في تحقيق النمو



صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم يمنح جائزة لأحد الفرسان

الاقتصادي أو الرفاهية للمواطنين .

ومثلما يتمتع الشعب العُماني بمزايا البنية الأساسية لحكومة عصرية فإن له صوتاً مباشراً فيما يتعلق بتخطيط وتطوير الخدمات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد وذلك من خلال المجلس الاستشاري للدولة الذي انشئ في خريف ١٩٨١ واتم دورته الاولى ومدتها عامان في نوفمبر من العام الماضي .

وقد اثبتت الدورة الاولى للمجلس فعاليتها مما دعا الى زيادة عدد الاعضاء من ٤٥ الى ٥٥ عضوا وذلك لتمكين المزيد من المواطنين من المشاركة في نشاط المجلس . والمجلس بتشكيله الجديد يضم ١٩ ممثلا حكوميا فقط من بينهم ٩ اعضاء يعينون بصفاتهم الشخصية وباقي الاعضاء وعددهم ٣٦ عضوا يمثلون القطاعين الخاص والاقليمي . وقد عقد المجلس بتشكيله الجديد اولى جلساته في يناير ١٩٨٤ . ويقوم الاعضاء خلال فترة عضويتهم بابداء ومناقشة واصدار التوصيات بشأن القضايا الجارية وترفع تلك التوصيات لجلالة السلطان قابوس مباشرة .

والى جانب الاتصال المباشر بشعبه من خلال المجلس الاستشاري للدولة فإن جلالة السلطان قابوس يحرص دائما على لقاء القاعدة العريضة من ابناء شعبه من خلال الجولات المكثفة التي يقوم بها لجلالته لمختلف مناطق السلطنة . وهذه الجولات السنوية تمكن لجلالته من ان يرى بنفسه ما اذا كانت الحكومة تفي باحتياجات الشعب ومدى تفهم المواطنين وتقبلهم لسياسات الحكومة .

لقد استمرت عمليات بناء المنشآت العامة اللازمة لتحقيق رفاهية المواطنين مع التركيز واعطاء الاولوية لقطاعي الخدمات الصحية والتعليمية .

وعلى مدى اربعة عشر عاما من النماء المكثف فإن عُمان لم تفقد الرؤية بالنسبة لتراثها الثقافي . وقد اكد جلالة السلطان قابوس على ضرورة الحفاظ على المفاهيم الاسلامية والتقاليد العمانية العريقة خلال عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

التاريخ :

تشكل عُمان واحدة من أقدم الكيانات العرقية والسياسية في شبه الجزيرة العربية . وتدل الكشوفات الأثرية على أن أول نشاط للإنسان في عُمان بدأ في العصر الحجري أي منذ عشرات الآلاف من السنين . كما تشير الدلائل إلى أن علاقات عُمان التجارية مع الشعوب الأخرى تعود إلى بداية العصر الألفي الثالث قبل الميلاد حيث أن أولى الرحلات التجارية المسجلة التي عبرت البحار لمسافات بعيدة هي تلك الرحلات التي قامت بها سفن من بلاد ماجان - الاسم القديم لعُمان - محملة بالآخشاب والنحاس ومعادن أخرى إلى بلاد سومر التي سبقت قيام بابل .

ويبدأ تاريخ عُمان المدون بقدوم واستقرار قبائل عربية في القرن الثاني قبل الميلاد . لقد جاءت تلك القبائل من اليمن ونجد وكانت من بينها قبيلة الأزد التي انحدرت منها الأسرة المالكة .

وكانت ظفار المنطقة الجنوبية لعُمان تشكل جزءاً من الحضارة القديمة لمملكتي سبأ وحُمير في جنوب الجزيرة العربية .

لقد كانت عُمان من أوائل الدول التي اعتنقت الإسلام وقد عمل هذا الدين الحنيف عبر القرون كقوة موحدة لسكان البلاد كما أنه يشكل اليوم أساس النظم السياسية والقانونية بل أساس الحياة القومية بأسرها . وخلال العصر الذهبي للتجارة في عُمان بين القرنين السابع والخامس عشر الميلاديين لعبت السفن العُمانية دوراً كبيراً في نشر رسالة الإسلام إلى أماكن نائية في أفريقيا والصين .

لكن قدوم البرتغاليين إلى عُمان في عام ١٥٠٧ أدى إلى تعثر هذا العصر الذهبي لفترة وجيزة انتهت بانتهاء سيطرة لشبونة على السواحل العُمانية في عام ١٦٤٩ عندما تمكن العُمانيون من طرد البرتغاليين من الخليج وتعقبهم إلى شرق أفريقيا حيث تم الاستيلاء على عدد كبير من الحصون والمعازل البرتغالية وبذلك أصبحت عُمان أول قوة غير أوروبية تبسط نفوذها في القارة الأفريقية .

وخلال القرنين السابع عشر والثامن عشر كانت عمان القوة البحرية المهيمنة على الجزء الغربي من المحيط الهندي وقد تم استخدام الثروة الضخمة التي جنتها عمان من نشاطها التجاري البحري في التنمية الزراعية في البلاد . لكن الاستقرار الداخلي تعرض للتهديد في منتصف القرن الثامن عشر عندما فقدت أسرة اليعاربة السيطرة على البلاد مما جعل عُمان عرضة لآخطار الغزو الخارجي والتفكك الداخلي . وفي ذلك الحين ظهر الإمام أحمد بن سعيد والي صحار واستطاع جمع شمل الأمة وإنقاذ البلاد من الأخطار التي كانت محدقة بها . وبتوليهِ للحكم في عام ١٧٤٧ بدأ عهد أسرة آل بوسعيد التي مازال تحكم البلاد حتى يومنا هذا .

واستمر خلفاء الإمام أحمد بن سعيد خاصة السلطان سعيد بن سلطان في تطوير عُمان كقوة بحرية تجارية كبرى فعقد اتفاقيات تجارية مع الولايات



مسجد ابو بكر - الوطنية

المتحدة وعدد من الدول الاوروبية مع الاحتفاظ بالعلاقات قديمة العهد مع
بريطانيا العظمى . وبعد وفاة السلطان سعيد بن سلطان في عام ١٨٥٦ مرت
عُمان بفترات متعاقبة من الازدهار والركود الى ان اُطل عليها عهد مشرق جديد
تماما بدأ بتولي جلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في يوليو ١٩٧٠ .

الجغرافيا :

تقع عُمان في أقصى الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية وتبلغ جملة مساحة أراضيها ٣٠٠ ألف كيلومتر مربع من الأراضي الجبلية الوعرة التي تتخللها الاودية والبقاع الخضراء حيث تم بفضل جهود الانسان العُماني استصلاح وزراعة هذه الاراضي والجبال . ويحد عُمان من الشمال مضيق هرمز ومن الشرق بحر العرب ومن الغرب المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ومن الجنوب اليمن الجنوبية .

ومن حيث مساحة الارض تعتبر عُمان ثاني اكبر اقطار شبه الجزيرة العربية . وهناك عدد من الجزر في بحر العرب تكون جزءا من سلطنة عُمان ومن أهم هذه الجزر جزيرة مصيرة قبالة حكمان بالقرب من جعلان وجزر كوريا موريا . ويمتد ساحل عُمان على بحر العرب لألف وسبعمائة كيلومتر .

وتمتد سلسلة من الجبال من رأس الحد في الشرق لتلتقي مع سلاسل أخرى تمتد نحو الجنوب من رأس مسندم . ويتراوح ارتفاع الجبال من ألف متر الى ٣٠٧٥ مترا في الجبل الاخضر الذي تكسوه الخضرة والمستغل تماما في زراعة انواع شتى من اشجار الفاكهة المختلفة . والى الشرق من سلاسل الجبال يقع سهل الباطنة الساحلي الخصب والذي يمتد لمسافة ٢٧٠ كيلومتر بين البحر والجبال من مسقط وحتى الحدود مع دولة الامارات العربية .

الأقاليم :

يمكن تقسيم سلطنة عُمان الى عدد من المناطق من حيث السمات الارضية (الطوبوغرافية) .

١ - منطقة العاصمة :

- ان منطقة العاصمة هي اكبر المناطق الحضرية في عُمان وتضم ما يلي :
- أ - مسقط وتشمل : كلبوه - ريام - الدوحة - سداب - البستان - قنطب - إتي - والخيران .
 - ب - مطرح وتشمل : مطرح الكبرى - روي - الوطية - وادي عدي - العامرات - بجريا - الأخضر - مهيج - بيرين - الحاجر - المنطرية - جهلوت - وادي الميح - الرجع .
 - ج - بوشر وتشمل : القرم - الصاروج - الخوير (مدينة قابوس) - الغبرة - العذبية - قلج الشام - الأنصب - حمام - مصبغة .
 - د - السيب وتشمل : الموالح - الحيل - الخريص - غشبية - المعبيلة وعرق الحديد .

٢ - سهل الباطنة :

يمتد سهل الباطنة جنوب شرق لمسافة ٢٧٠ كيلومترا من حدود سلطنة

عُمان مع دولة الامارات العربية المتحدة وحتى مشارف مدينة مسقط . ويقع هذا السهل بين البحر وسلسلة جبال الحجر الغربي ويتراوح عرضه بين ٥٠ و ١٥٠ كيلومترا . والزراعة في سهل الباطنة تقتصر على الشريط الساحلي الذي يتسع عرضه الى الداخل بدرجات مختلفة . ويعتبر سهل الباطنة واحدا من اكثر مناطق السلطنة ازدهاما بالسكان ومن اهم مدنه : بركاء - المصنعة - الخابورة - السويق - صحم - صحار - لواء - شناص .

٣ - جبال الحجر الغربي :

تمتد هذه السلاسل الجبلية ، مثل سهل الباطنة ، من حدود السلطنة مع دولة الامارات العربية في الشمال الى وادي المعاول في الجنوب . وتقع اعلى قممها التي يبلغ ارتفاعها الى نحو ٣٠٠٠ متر في الجزء الجنوبي الشرقي منها في الجبل الأخضر . وتوجد كثير من الاماكن المأهولة بالسكان في الحجر الغربي واهمها الرستاق - العوابي ونخل ويعرف الجانب الجنوبي من هذه السلسلة باسم عُمان الداخل .

٤ - الداخل :

هذه هضبة في وسط البلاد تنحدر من السفح الشمالي للجبل الاخضر وتحدها منطقة الظاهرة من الغرب والمنطقة الشرقية من الشرق . من الاودية الرئيسية في هذه المنطقة وادي حلفين ووادي بهلاء ووادي سمائل . ويشكل وادي حلفين ووادي سمائل معا انفلاجا طبيعيا وسط سلسلة جبال الحجر الغربي مما هيا الطريق التقليدي الذي يربط مسقط العاصمة بالداخل . وتعد هذه المنطقة اكثر مناطق عمان ازدهاما بالسكان واهم مدنها نزوى ، بهلاء ، سمائل ، ازكي ، منح ، بدبد ، وادم .

٥ - بر الحكمان :

«بر الحكمان» منطقة تبلغ مساحتها حوالي ٦٥٠ كيلومترا مربعا وهي تقع غربي جزيرة مصيرة ويفصلها عنها مجرى مائي يبلغ اتساعه ١٤ كيلومترا . وتتكون منطقة بر الحكمان من ملاحات منبسطة وفي بعض المواسم يغطي البحر مسافة ١٥ كيلومترا من اراضيها .

ويعيش معظم سكان بر الحكمان في جزيرة «محوت» حيث يشتغلون بصيد الاسماك .

٦ - منطقة الظاهرة :

هذا الجزء عبارة عن سهل شبه صحراوي ينحدر من الاجنحة الجنوبية

للحجر الغربي في اتجاه الربع الخالي . ويحده من الشمال ينقل وجو والبريمي اما من الجنوب فيفصله عن عمان الام جبل الكور (ديار الدروع) . ويحده من الشرق (ديار بني هنا) وتتركز المناطق المأهولة بالسكان في واديين رئيسيين هما وادي ضنك ووادي العين حيث توجد مدن ضنك وعبري وينقل .

ويعرف الامتداد الشمالي لسهل الظاهرة باسم جو ، وفي هذه المساحة الصغيرة الواقعة بين منطقة الحدود مع الامارات العربية والحجر الغربي يتركز السكان في المناطق المزروعة بالنخيل في واحة البريمي .

٧ - المنطقة الشرقية :

هذه المنطقة عبارة عن سهول رملية تتخللها الاودية وتقع على الجانب الداخلي من الحجر الشرقي ويحدها من الجنوب الشرقي منطقة جعلان ومن الجنوب رمال وهيبة . واهم مدنها ابراء - المضبيبي - سمد - بديّة - القابل وسناو .

وجعلان عبارة عن سهل رملي يشكل الامتداد الجنوبي للمنطقة الشرقية ويمتد حتى بحر العرب ويحده من الشمال الحجر الشرقي ومن الجنوب رمال وهيبة وتسكنه قبائل مختلفة مثل بني بو علي - وبني بو حسن - وبني راغب آل حسن - جنبه ؟ اهم المدن بلاد بني بو علي - بلاد بني بو حسن - الوافي والكامل .

٨ - المنطقة الجنوبية (ظفار) :

ان المنطقة الجنوبية لعمان تحتل ثلث المساحة الكلية للسلطنة ويمكن تقسيمها الى اقليمين مناخيين الاول هو السهل الساحلي واقصى عرض له هو ٨ كيلومترات ويمتد من ريسوت في الغرب الى ما بعد صلالة . وتستفيد التربة الغرينية الخصبة في هذا السهل من الأمطار الموسمية التي تهطل بين شهري يونيو وسبتمبر . وتروي هذه الامطار كذلك الاشجار المنتشرة في الهضاب والجبال التي يصل ارتفاعها الى ١٥٠٠ متر فوق مستوى السهل الساحلي والى الشمال الغربي تقع حدود هذه المنطقة مع المملكة العربية السعودية في الربع الخالي واهم مدن وقرى المنطقة الجنوبية صلالة - مرباط - طاقة - ثمريت - رخيوت - المغشن - وضلكوت .

٩ - منطقة مسندم :

ان منطقة مسندم هي الجزء الواقع في اقصى الشمال لسلطنة عُمان وترتفع جبالها الوعرة الى ١٨٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر وتتقاطع معها سلاسل جبلية اخرى . واهم مدن مسندم خصب والبيعة «دبا» وبخا وتسكنها قبائل الشحوح وهم من سلالة لاقط بن الحارث بن مالك بن فهم .



منظر من الجو لمسقط العاصمة

الإقليم :

تنقسم السلطنة الى ٤١ ولاية (إقليم) يمثل الحكومة في كل منها وال (حاكم إقليمي) ومسقط العاصمة محافظها الخاص ومساعدوه في مطرح والسيب وبوشر كما ان لمنطقة مسندم محافظ له مساعدون في كل من خصب والبيعة وبخا .

المناخ :

يختلف المناخ من منطقة لأخرى ففي المنطقة الساحلية نجد الطقس حارا رطباً في الصيف في حين نجده حاراً جافاً في المناطق الداخلية باستثناء بعض الأماكن المرتفعة حيث الجو معتدل على مدار العام . والمناخ في المنطقة الجنوبية أكثر اعتدالاً . اما الأمطار في سلطنة عُمان فهي بصفة عامة خفيفة وغير منتظمة ولو أن في بعض الأحيان تهطل أمطار غزيرة وتستثنى من ذلك المنطقة الجنوبية حيث تهطل أمطار غزيرة ومنتظمة بين شهري يونيو وأكتوبر نتيجة للرياح الموسمية .

السكان :

يقدر عدد سكان سلطنة عُمان حالياً بمليون ونصف مليون نسمة ويعمل معظمهم بالزراعة والتجارة وصيد الأسماك .

تنظيم الدولة :

يتكون الجهاز الإداري للدولة تحت أمرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم من مجلس الوزراء ، الوزارات وسكرتارية المجلس ، محافظة العاصمة ، المجلس الاستشاري للدولة والمجالس المتخصصة .

ويعتبر مجلس الوزراء أعلى سلطة تنفيذية في البلاد ويستمد سلطاته من جلالته السلطان المعظم ومسئول امام جلالته بصفة جماعية .

يصدر جلالته السلطان المعظم القوانين والمراسيم كما ان المعاهدات الدولية والاتفاقيات والمواثيق يوقعها جلالته أو يعتمدها لتصبح قانونا من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية .

ويتكون مجلس الوزراء من :

- الممثل الخاص لجلالة السلطان صاحب السمو السيد ثويني بن شهاب آل سعيد
- نائب رئيس الوزراء لشئون الأمن والدفاع صاحب السمو السيد فهد بن تيمور آل سعيد .
- نائب رئيس الوزراء للشئون القانونية صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد .
- نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية والمالية معالي قيس بن عبدالمنعم الزواوي .
- وزير شئون الديوان السلطاني معالي السيد حمد بن حمود
- وزير التراث القومي والثقافة صاحب السمو السيد فيصل بن علي آل سعيد .
- وزير الزراعة والاسماك معالي المهندس عبدالحافظ بن سالم بن رجب
- وزير الكهرباء والمياه معالي خلفان بن ناصر الوهبي .
- وزير العدل والاعراف والشئون الإسلامية معالي السيد هلال بن حمد البوسعيد .
- وزير الصحة معالي الدكتور مبارك بن صالح الخضوري .
- وزير النفط والمعادن معالي سعيد بن احمد الشنفري .
- وزير شئون الاراضي والبلديات معالي أحمد بن عبدالله الغزالي .
- وزير المواصلات معالي السيد سالم بن ناصر البوسعيد .
- وزير التربية والتعليم وشئون الشباب معالي يحيى بن محفوظ المنذري .
- وزير الداخلية معالي السيد بدر بن سعود بن حارب البوسعيد .
- وزير الاعلام معالي عبدالعزيز بن محمد الرواس .
- وزير الدولة ووالي ظفار معالي السيد هلال بن سعود بن حارب البوسعيد .
- وزير البيئة سمو السيد شبيب بن تيمور بن فيصل آل سعيد
- محافظ العاصمة ورئيس لجنة تطوير مسندم معالي العميد الركن السيد المعتصم بن حمود بن نصر البوسعيد .
- وزير الدولة للشئون الخارجية معالي يوسف بن علوي بن عبدالله .
- وزير التجارة والصناعة معالي العقيد الركن سالم بن عبدالله الغزالي .
- وزير الشئون الاجتماعية والعمل معالي الشيخ مستهيل بن احمد المعشني .

- وزير البريد والبرق والهاتف معالي احمد بن سويدان البلوشي .

وسكرتارية مجلس الوزراء تعتبر مسئولة عن اداء الجهاز الاداري لوظائفه بصورة فعالة . ومن مهامها التأكد من ان قرارات المجلس تنفذ في الوقت المحدد لها وفي حدود الموازنة المعتمدة .

ومحافظة العاصمة مسئولة عن ادارة منطقة العاصمة .

تسهيلا لادارة المساحة الشاسعة للسلطنة ومناطقها الاهلة بالسكان فقد قسمت البلاد الى ٤١ ولاية تحت مسئولية وزير الداخلية وعلى رأس كل ولاية وال .

ومكتب سمو نائب رئيس الوزراء للشئون القانونية مسئول عن :

- ١ - تنظيم وتبسيط الاجراءات والنظم الخاصة بالتشريعات والفتاوى والعقود .
- ب - اعداد ونشر مجلدات القوانين التي تصدر سنويا .
- ج - اعداد ونشر الجريدة الرسمية .
- د - تقديم المشورة للوزارات المختصة حول الامور القانونية وصياغة التشريعات الجديدة .

المجلس الاستشاري للدولة :

انشئ المجلس الاستشاري للدولة في عام ١٩٨١ ليتيح للشعب العماني قدرا اكبر من المشاركة في تخطيط وتطوير شئون البلاد الاقتصادية والاجتماعية .

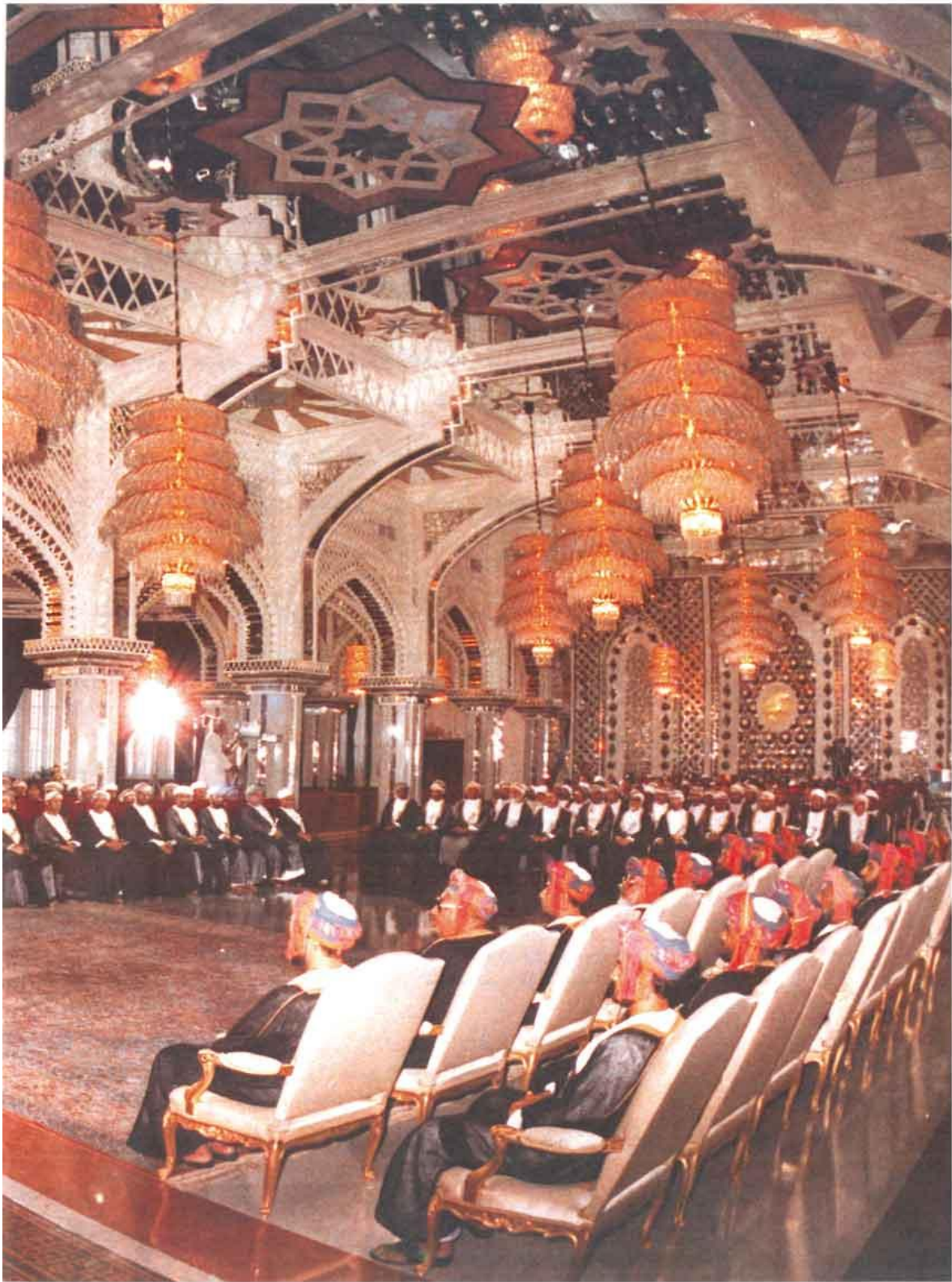
وقد انتهت دورة المجلس الاولى ومدتها عامان في اكتوبر من العام الماضي وقد تم زيادة عدد أعضاء المجلس من ٤٥ الى ٥٥ عضوا لتمكين عدد اكبر من المواطنين من المشاركة . والمجلس الجديد الذي عقد اولى جلساته في يناير ١٩٨٤ يضم ١٩ ممثلا حكوميا فقط من بينهم ٩ اعضاء يختارون بصفتهم الشخصية وباقي الاعضاء وعددهم ٣٦ يمثلون مصالح الاقاليم والقطاع الخاص .

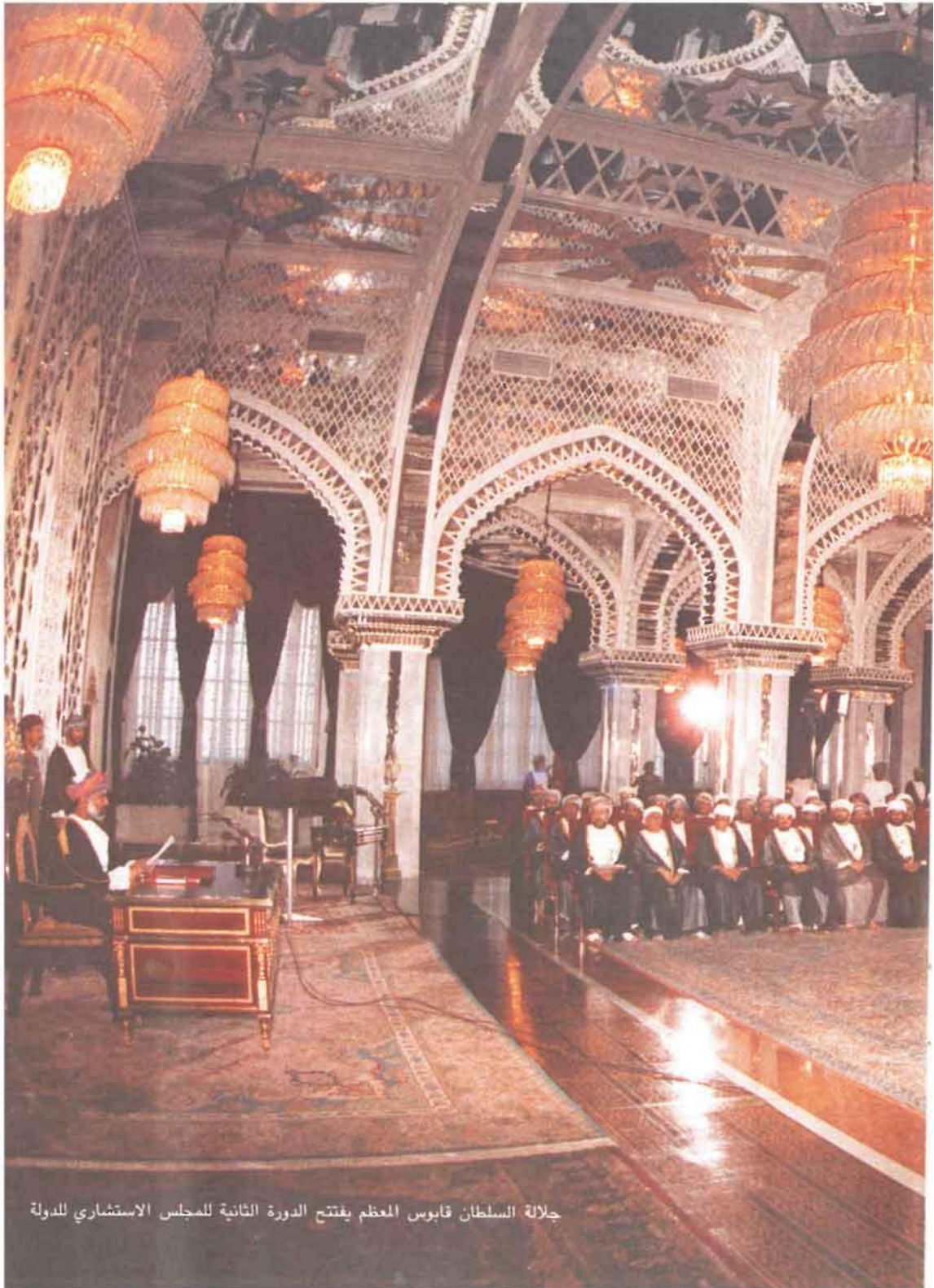
ويتمتع المجلس ومقره في مسقط باستقلال مالي واداري ويرأسه حاليا معالي حمود بن عبدالله الحارثي .

ويشترط في اعضاء المجلس الاستشاري للدولة ان يكونوا عُمانيين والا يقل عمر العضو عن ٣٠ عاما . ويتم تعيينهم لفترة سنتين قابلة للمد لفترة واحدة او اكثر .

وللمجلس جهاز تنفيذي مكون من الرئيس ونائبيه واعضاء يمثلون الحكومة والقطاع الخاص . ويتم اختيار اعضاء الجهاز التنفيذي باغلبية الاصوات خلال الدورة الاولى للمجلس .

يعقد المجلس الاستشاري بكامل تشكيله ما لا يقل عن اربع جلسات عادية





جلالة السلطان قابوس المعظم يفتتح الدورة الثانية للمجلس الاستشاري للدولة

كل سنة . وللمجلس سلطة تشكيل لجان فرعية خاصة أو مؤقتة أو دائمة للنظر في أمور معينة .

المجالس المتخصصة :

لقد انشئت المجالس المتخصصة بمرسوم سلطاني وهي برئاسة جلالة السلطان قابوس المعظم وتضم أعضاء مجلس الوزراء ، فيما يلي بعض هذه المجالس المتخصصة :

مجلس التنمية :

يحدد الاهداف ويرسم السياسات العامة للتنمية الاقتصادية ويتولى الاشراف على المشروعات والاجراءات التي تقع في إطار الخطة العامة للدولة كما ينسق اعمال وانشطة الوزارات والدوائر الحكومية المختلفة فيما يتعلق بتنفيذ خطة التنمية الحالية .

مجلس موارد المياه :

يختص مجلس موارد المياه بتنسيق استغلال موارد المياه في السلطنة للتأكد من المحافظة على التوازن بين ما هو متوفر من مياه واحتياجات الاستهلاك .

مجلس الشؤون المالية :

ويختص بتطبيق السياسة المالية للدولة ووضع الموازنة العامة كما يقوم بدراسة المخصصات المالية لمشروعات التنمية الاقتصادية .

مجلس الغاز الطبيعي :

من بين مهامه الاشراف على امتيازات التنقيب والانتاج في مجالي النفط والغاز الطبيعي .

مجلس الدفاع :

يبحث الأمور المتعلقة بالدفاع والتي يحيلها اليه جلالة السلطان .

مجلس التربية والتعليم والتدريب المهني :

الى جانب كونه مسئولاً عن سياسة السلطنة التربوية فإنه يعمل على ضمان ان الكوادر العمانية المدربة موجهة لتلبية احتياجات السلطنة .

المجلس الاداري للأحياء المائية :

مهمته الرئيسية هي حفظ حقوق الصيد في المياه العمانية التي تمتد لمسافة تبعد ٢٠٠ ميل بحري من السواحل العمانية .

المجلس الأعلى للشباب :

انشئ في شهر مايو ١٩٨٢ وقد بدأ العمل هذا العام في تشييد مدينة رياضية كاملة كما سيتم انشاء عدة اندية جديدة للشباب العماني .

مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث :

مهمة هذا المجلس الاساسية الحفاظ على الحياة الطبيعية في عمان .

مجالس البلدية :

انشئت المجالس البلدية للمرة الاولى في عام ١٩٨٠ حيث غطت ثلاثين مدينة من مدن السلطنة . وهذه المجالس تعد شكلا من اشكال الحكم المحلي ويناط بها النظر في الامور المحلية مثل إقامة المنشآت العامة الجديدة وتقسيم المناطق وتخصيص الاراضي والخدمات البلدية واللوائح المحلية .

الشؤون الخارجية :

- ١ - مد يد الصداقة لكل الامم على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير .
- ٢ - التمسك بسياسة عدم الانحياز ازاء صراع القوى العظمى .
- ٣ - العمل سويا مع الدول الشقيقة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتحقيق التلاحم الاقليمي والاستقرار الاقتصادي والسياسي والتطور الاجتماعي لشعوب المنطقة .

وتنظر سلطنة عمان للتعاون ووحدة العمل بين دول الخليج كعاملين حيويين لأمن ورخاء المنطقة كما ترى ان تعاوننا كهذا من شأنه ان يجعل للدول الخليجية صوتا اقوى في الشؤون العربية والدولية . وقد أكد التقدم الذي احرزه مجلس التعاون الخليجي منذ إنشائه في مايو ١٩٨١ خاصة في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية صحة المسار العُماني تجاه التعاون الاقليمي .

وتشعر سلطنة عُمان بالقلق البالغ ازاء استمرار الحرب العراقية - الايرانية وما نجم عنها من تهديد لأمن واستقرار منطقة الخليج ولذا فقد ايدت عُمان كافة المساعي الاقليمية والدولية الرامية لانهاء الحرب بين البلدين .

وخلال مؤتمر القمة الخليجي الرابع الذي عقد في الدوحة في نوفمبر ١٩٨٣ اعرب جلالة السلطان قابوس المعظم مع قادة الدول الخليجية الاخرى عن تأييد عُمان لآخر قرارات مجلس الأمن الدولي الداعية لانهاء العمليات الحربية من جانب كلا البلدين كما ناشد القادة الخليجيون ايران الاستجابة لمبادرة مجلس الأمن والاحجام عن اعاققة الملاحة في مضيق هرمز .

واستعرض مؤتمر الدوحة ايضا القدرات الامنية والعسكرية للدول الاعضاء في مجلس التعاون .

وقد اوضح جلاله السلطان قابوس المعظم وجهة النظر العُمانية في حالة توقف حركة الملاحة في مضيق هرمز نتيجة للحرب العراقية - الايرانية حيث اشار جلالته الى ان عُمان لن تتحمل وحدها مسؤولية ذلك بل ان المسؤولية ستصبح خليجية ودولية اذ ان الخليج يعد منفذا لكل الدول الخليجية ليس فقط للصادرات البترولية وانما لكافة الانشطة التجارية .

وقد شاركت قوات سلطان عُمان البرية الى جانب قوات من الدول الخمس الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون وهي السعودية والكويت وقطر والبحرين ودولة الامارات في اول مناورة عسكرية جرت على اراضي دولة الامارات العربية في شهر اكتوبر الماضي وذلك لاختبار القدرة الدفاعية المشتركة لهذه القوات . وسوف تجرى مناورات جوية وبحرية مشتركة خلال العام الحالي .

وعلى طريق التقارب في المجالات الاخرى حققت الدول الاعضاء في المجلس مزيدا من التقدم ففي شهر مارس من العام الماضي تم تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية التي كانت قد تمت الموافقة عليها من جانب قادة الدول الخليجية الست خلال



الرئيس ريجان يرحب بحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم اثناء زيارته الرسمية لواشنطن

مؤتمر القمة الذي عقد في المنامة بدولة البحرين في عام ١٩٨٢ .

ويقضي احد بنود تلك الاتفاقية بالسماح لرعايا الدول الاعضاء في المجلس بالاتجار في البضائع المصنعة والمنتجات الزراعية والسمكية والحيوانية الى جانب مقاولات البناء في اي من الدول الاعضاء . كما تعفى المنتجات الصناعية والزراعية المصنوعة من الموارد الطبيعية للدول الاعضاء من رسوم الجمارك شريطة ان يكون مصدرها احدى هذه الدول .

ومن اجل حماية المنتجات المحلية الناشئة فان عمان ستستمر في فرض الضرائب على منتجات عديدة مثل الاسمنت ومنتجاته الفرعية والمنتجات البلاستيكية والاصباغ والزيوت والمنظفات الصناعية وبطاريات السيارات والمصابيح الكهربائية اذ ان هذه السلع يجرى انتاجها محليا .

ولتحقيق المزيد من التقدم في المجالات الأخرى عقدت خلال عام ١٩٨٣ عدة اجتماعات على مستوى الوزراء وكبار المسؤولين في الدول الخليجية الست تناولت المسائل المتعلقة بالشئون الخارجية والامن والتعليم والثقافة والاعلام والصحة والشئون الاجتماعية والعمل .

والى جانب المشاركة في المؤتمرات الوزارية لمجلس التعاون الخليجي شاركت عُمان في العديد من الاجتماعات التي تضم الدول العربية الاخرى من بينها مؤتمر منظمة المدن العربية في الجزائر في شهر ابريل ومؤتمرا مجلس الجامعة العربية ووزراء الاعلام العرب في تونس في شهر سبتمبر ومؤتمرا وزراء الشئون الاجتماعية ووزراء الداخلية العرب في بغداد في شهر ديسمبر .

وخلال عام ١٩٨٣ قام جلالة السلطان قابوس المفدى بزيارة عدد من الدول الشقيقة والصديقة بهدف دعم العلاقات الثنائية وتبادل وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك .

وكانت اولى هذه الزيارات للاردن في ٢٩ مارس . وخلال الزيارة التي استغرقت ثلاثة ايام استعرض جلالته مع العاهل الاردني الملك حسين العلاقات الثنائية والوضع في العالم العربي كما تناولت المحادثات وسائل تحقيق المزيد من دعم العلاقات الوثيقة القائمة بين عمان والاردن في المجالات السياسية والعسكرية والمجالات الاخرى . وقد جاءت زيارة جلالته للاردن بعد الزيارة التي قام بها العاهل الاردني للسلطنة في يناير ١٩٨٣ .

وفي شهر مايو التقى جلالته والرئيس المصري حسني مبارك في السويس على ظهر اليخت السلطاني حيث جرت محادثات تناولت القضايا العربية والدولية مع التركيز على القضية الفلسطينية والوضع في لبنان . وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد توقف قبل ذلك في صلالة في طريق عودته من مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز الذي عقد في نيودلهي في شهر مارس .

وخلال العام الماضي وقعت عُمان عددا من الاتفاقيات ، من بينها اتفاقية للتعاون التجاري مع العراق واتفاقيتان للتعاون الاعلامي مع كل من مصر وتونس كما انضمت السلطنة لعضوية المنظمة العربية للسياسة .

وخلال العام الماضي ايضا اتخذت كل من عُمان والجزائر خطوة هامة اضفت الشكل الرسمي على العلاقات القائمة بين البلدين فقد اعلنت حكومتا البلدين في شهر ابريل انهما في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية اتفقتا على اقامة علاقات دبلوماسية بينهما ، وقد قدم اول سفير للجزائر في عُمان اوراق اعتماده لجلالة السلطان قابوس المعظم في شهر مايو .

وفي شهر اكتوبر اعلنت كل من عُمان واليمن الجنوبي عن اعترامهما إقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء ، وقد جاء هذا الاعلان بعد الاتفاق الذي وقع في اكتوبر ١٩٨٢ وتعهد الطرفان من خلاله بالعمل من اجل تحسين العلاقات بين البلدين على اساس عدم تدخل اي منهما في الشئون الداخلية للبلد الآخر باعتبار ان هذا يمثل مبدءا اساسيا من مبادئ جلالته السلطان قابوس المعظم في علاقاته مع الدول الاخرى . وهذه الخطوات على طريق التقارب بعد فترة طويلة من توتر العلاقات اعقبت جهود الوساطة من جانب دولتي الكويت

والامارات العربية الشقيقتين . وتجرى حاليا المباحثات بين عُمان واليمن الجنوبي لتسوية المسائل المتعلقة بالحدود .

وباتباع سياسة عدم الانحياز عملت عُمان على ضمان عدم التورط في صراعات القوى العظمى ومع هذا فإن الالتزام بمبادئ عدم الانحياز لم يمنع عُمان من اتخاذ المواقف المناسبة تجاه القضايا العربية والدولية .

وهكذا ايدت عمان دائما ميثاق الامم المتحدة واضطلعت بدور نشط في المنظمة الدولية والمنابر الدولية الاخرى لدعم العلاقات السلمية والتعاون بين الدول .

وتدين عُمان باستمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وتؤيد حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة ذات سيادة . وقد اكد جلالة السلطان قابوس المعظم مرارا وجهة نظر جلالتة المتمثلة في ضرورة بذل كافة الجهود للتوصل لحل مرض للمشكلة العربية - الاسرائيلية من خلال الوسائل السلمية وترى عُمان ان الولايات المتحدة والغرب تقع عليهم مسئولية المساعدة في تحقيق تسوية عادلة ومرضية للشعب الفلسطيني .

وتعارض سلطنة عُمان التدخل الاجنبي في منطقة القرن الافريقي .

وقد اعلنت عُمان عن تأييدها لجهود منظمة دول جنوب شرق آسيا والهيئات الدولية الاخرى والرامية الى تحقيق انسحاب كافة القوات الفيتنامية من كمبوديا .

وفيما يختص بأمريكا الوسطى تعارض السلطنة تدخل القوة الاجنبية في القارة الامريكية وتؤيد جهود مجموعة «الكونتادورا» لاجراء حوار مشترك يجمع البلدان المعنية من أجل التوصل لحلول سلمية .

وتنظر عُمان بعين القلق لتزايد التوتر في منطقة المحيط الهندي باعتبارها نتيجة لصراع القوى العظمى وخاصة استمرار الاحتلال السوفييتي لافغانستان ولذا فان عُمان تؤيد انعقاد مؤتمر كولومبو القادم حول المحيط الهندي كم منطقة منزوعة السلاح . وتعلق عُمان اهمية كبيرة على إقامة نظام اقتصادي دولي جديد يقوم على اساس علاقة عادلة بين اسعار المواد الخام واسعار السلع في شكلها النهائي ويأخذ في الاعتبار احتياجات البلدان النامية .

وفي ابريل من العام الماضي قام جلالة السلطان قابوس المعظم بزيارة للولايات المتحدة الامريكية استغرقت خمسة ايام اطلع خلالها الرئيس الامريكي ريجان على وجهات نظر جلالتة بشأن المسائل التي تهم السلطنة والعالم العربي ودعا الولايات المتحدة الى المضي قدما في جهودها لتحقيق السلام في الشرق الأوسط .

وقد اكتسبت العلاقات العُمانية الكندية مزيدا من القوة إثر الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الكندي بيير تروود للسلطنة في اوائل ديسمبر والتي التقى خلالها و جلالة السلطان قابوس المعظم . وقد تناولت المحادثات بين الزعيمين القضايا العربية والدولية وبخاصة الوضع في منطقة الخليج . وقد اجرى رئيس الوزراء الكندي محادثات مع عدد من الوزراء وكبار المسؤولين العمانيين



يهتم حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم بتنمية العلاقات الاخوية بين الاشقاء العرب وقادتهم والصورة لجلالته يرافقه جلالة الملك حسين عاهل الاردن اثناء استعراض حرس الشرف خلال زيارته للجيش الاردني في عُمان

حول المسائل الاقتصادية والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

وشهد شهر ابريل من العام الماضي افتتاح عُمان وماليزيا لسفارات في كوالالمبور ومسقط دعماً للعلاقات الوثيقة القائمة بين البلدين .

هذا وقد لعبت عُمان دوراً نشطاً في العديد من المؤتمرات الدولية مثل مؤتمر عدم الانحياز في نيودلهي الذي عقد في شهر مارس والاجتماع الوزاري للمجموعة ٧٧ في الأرجنتين في شهر مارس ايضاً ومؤتمر منظمة الارصاد العالمية في جنيف والمؤتمر الآسيوي حول المسألة الفلسطينية الذي عقد تحت رعاية الأمم المتحدة في ماليزيا في شهر مايو .

وعُمان ماضية في تأييدها للجهود الرامية لانتهاء الاحتلال السوفييتي
لافغانستان واستعادة استقلالها .

السفارات المعتمدة لدى السلطنة :

- دولة الامارات العربية المتحدة .
- المملكة الاردنية الهاشمية
- جمهورية ايران الاسلامية .
- جمهورية ايطاليا .
- جمهورية المانيا الاتحادية .
- جمهورية باكستان الاسلامية
- الجمهورية التونسية .
- الجمهورية الجزائرية .
- جمهورية السودان الديمقراطية .
- جمهورية الصومال الديمقراطية .
- جمهورية الصين الشعبية .
- الجمهورية العراقية .
- الجمهورية الفرنسية .
- دولة قطر .
- دولة الكويت .
- جمهورية كوريا .
- المملكة المتحدة .
- المملكة العربية السعودية .
- جمهورية مصر العربية .
- المملكة المغربية .
- الولايات المتحدة الامريكية .
- الجمهورية الهندية .
- مملكة هولندا .
- الجمهورية العربية اليمنية .
- اليابان .

القنصليات :

- مملكة بلجيكا .
- جمهورية البرتغال .
- مملكة الدنمارك .
- مملكة السويد .
- جمهورية سويسرا الاتحادية .
- الجمهورية القبرصية .
- جمهورية النمسا .
- الجمهورية اليونانية .

الدول التالية يمثلها في السلطنة سفراء غير مقيمين :

- جمهورية الأرجنتين .
- استراليا .
- الجمهورية الاندونيسية .
- المملكة الاسبانية .
- جمهورية البرازيل الاتحادية .
- جمهورية بنجلاديش .
- الجمهورية التركية .
- جمهورية تنزانيا المتحدة .
- تايلاند .
- جمهورية جيبوتي .
- جمهورية جامبيا .
- جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- جمهورية زائر .
- جمهورية زامبيا .
- جمهورية السنغال .
- جمهورية السيراليون .
- جمهورية شيلي .
- جمهورية غينيا الشعبية .
- جمهورية فنلندا .
- كندا .
- جمهورية موريتانيا الاسلامية .
- مملكة ماليزيا .
- جمهورية مالي .
- جمهورية مالطا .
- المكسيك .
- جمهورية النيجر .
- مملكة نيبال .
- مملكة النرويج .
- جمهورية يوغسلافيا الاتحادية .

سفارات السلطنة في الخارج :

- اسلام اباد .
- بكين .
- بغداد .
- بون .
- باريس .
- تونس .

- الجزائر .
- جيبوتي .
- جدة .
- الخرطوم .
- الدوحة .
- الرباط .
- روما .
- سيول .
- صنعاء .
- طهران .
- طوكيو .
- عمان .
- فيينا .
- القاهرة .
- الكويت .
- كوالالمبور .
- لندن .
- المنامة .
- مقديشيو .
- نيروبي .
- نيودلهي .
- واشنطن .

القنصليات :

- بانكوك .
- بومبي .
- جنيف .
- قبرص .
- كراتشي .
- نيويورك .
- هونج كونج .

الدفاع :

ازاء استمرار عدم الاستقرار السياسي في المنطقة كان على عُمان ان تبقي على قدرتها الدفاعية عند درجة عالية من الاستعداد وعليه تم دعم القوات المسلحة بضم المزيد من الرجال وادخال الاسلحة المتطورة هذا الى جانب القيام بمناورات تدريبية مكثفة .

لقد اكدت عُمان مع الدول الخمس الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية (السعودية - الكويت - دولة الامارات العربية - قطر - البحرين) على ان حماية أمن الخليج تعد مسؤولية جماعية .

في نهاية العام الماضي شاركت قوات سلطان عُمان البرية في أول مناورة عسكرية مشتركة تجريها الدول الست اعضاء المجلس .

في بداية العام الحالي جرت مناورة جوية مشتركة شاركت فيها قوات جوية من سلطنة عُمان ودولة الامارات العربية المتحدة وسوف تشارك كل من قوات سلطان عُمان الجوية والبحرية في المزيد من المناورات المشتركة مع قوات من الدول الاخرى الاعضاء في المجلس .



دوريات عسكرية على الحدود



سفينة حربية في دورية في مضيق هرمز

والى جانب مهامها العسكرية تضطلع القوات المسلحة بدور هام في تقديم المساعدات للسلطات المدنية مثل تشغيل خدمات الطبيب الطائر الى الاماكن النائية في مختلف انحاء السلطنة وخدمات الانقاذ الجوي والبحري وبرامج شق الطرق وحفر الآبار .

الجيش (قوات سلطان عُمان البرية) :

لقد استطاع الجيش المدرب بشكل جيد والمجهز بأحدث الاسلحة ان يبقي على مستوى عال من الكفاءة منذ دحره لحركة التمرد في ظفار عام ١٩٧٥ والتي اشعلتها قوى اجنبية .

خلال عام ١٩٨٣ تم إنشاء معسكرين من طراز جديد في كل من عبري وأبراء لكتيبتى الحدود الشمالية والصحراء . ويضم هذان المعسكران وسائل للاعاشة العائلية ومراكز صحية . وسوف يتم انشاء المزيد من هذه المعسكرات في إطار خطة شاملة تهدف الى زيادة قدرات الجيش وتحسين وسائل راحته .

القوات الجوية (قوات سلطان عمان الجوية) :

دخلت خدمة القوات الجوية انواع جديدة من الطائرات كما تم تعزيز قدرة

وسائل الدفاع الجوي ، هذا الى جانب إضافة المزيد من المنشآت والتحسينات على ما هو قائم من مراكز القوات الجوية . وخلال العام انضم المزيد من العمانيين للخدمة في صفوف القوات الجوية كطيارين وعاملين في الأطقم الأرضية .

القوات البحرية (قوات سلطان عُمان البحرية) :

خلال العام الماضي تم تزويد الاسطول البحري الذي يضم قوارب دورية سريعة بعدد من القوارب الأكبر والأكثر تطوراً وذلك لحماية الساحل العُماني الذي يبلغ طوله ١٧٠٠ كيلومتر .

ومن المهام الرئيسية للأسطول البحري الحفاظ على مياه عُمان الإقليمية في



طائرة من طراز جاجوار من قوات سلطان عمان الجوية تستعد للعمليات



حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم يرد التحية اثناء مرور قواته المسلحة النصف الجنوبي من مضيق هرمز امانة امام ناقلات النفط العملاقة التي تمر فيها .

وقوارب الدورية مزودة بأسلحة حديثة من بينها صواريخ اكسوسيت .
يتم حاليا بناء قاعدة بحرية جديدة عند اكتمالها ستوفر كافة المتطلبات اللازمة لتحقيق توسع سريع في القوة البحرية .

سلاح المهندسين :

يضطلع سلاح المهندسين التابع لوزارة الدفاع باعمال التصميم والتشييد

والصيانة للقواعد ومعسكرات التدريب والمستشفيات العسكرية والمنشآت الأخرى . كما يقوم بتزويد افرع الخدمة الثلاثة بالمياه وامدادات الطاقة ومن مهامه ايضا بناء وصيانة الطرق .

وحدة الرعاية الاجتماعية :

وحدة خاصة تعنى بتوفير الرعاية للعسكريين والمدنيين من العاملين في وزارة الدفاع . ومن بين الخدمات التي تقدمها الوحدة تقديم المساعدات للأسر الشهداء والمعوقين من العسكريين وتقديم قروض إسكان ووحدات سكنية شعبية لأفراد القوات المسلحة . وتدير الوحدة مجموعة من المتاجر تباع السلع الغذائية والبضائع الأخرى بأسعار مخفضة .

الشرطة :

لقد كان عام ١٩٨٣ عاما آخر للتوسع بالنسبة لشرطة عُمان السلطانية اذ تم ضم المزيد من الرجال والنساء لصفوف الخدمة كما تم افتتاح اربعة مراكز جديدة للشرطة . وقد ساعدت دوريات الشرطة المشكلة حديثا والتي تجوب الطرق السريعة على تقليل حوادث السيارات بنسبة ٢٥٪ .

تم استخدام الكمبيوتر في العديد من قطاعات الشرطة لتحقيق السرعة المطلوبة في العمل وتبسيط الاجراءات ومن المنتظر ان يتم التوسع في هذا النظام خلال العام الحالي .

وقد استطاع افراد قوة شرطة عُمان السلطانية كسب تعاون المواطنين واحترامهم للنظام والقانون من خلال ما يقدموه من خدمات إنسانية وفعالة لجمهور المواطنين ويمكن القول ان حزم جهاز الشرطة والتربية القويمة في اطار الاسر العمانية يشكلان اهم العوامل التي تقف وراء الانخفاض الكبير في معدل الجريمة في عُمان .

وفي عام ١٩٦٧ كان لعُمان ١٧ شرطيا فقط عرفوا آنذاك باسم (شرطة العاصمة) وكانت واجباتهم تقتصر على مسقط وبعد فترة قصيرة من اعتلاء جلالة السلطان قابوس المعظم للعرش في عام ١٩٧٠ ازداد عدد افراد القوة الى ٢٠٩ رجال . واليوم يزيد عدد افرادها على ٧,٥٠٠ ما بين رجل وامرأة يعملون في ١٤ قطاعا . ويوجد حاليا ٣٩ مركزا للشرطة الى جانب العديد من المخافر ونقاط الشرطة المنتشرة في كافة ارجاء السلطنة .

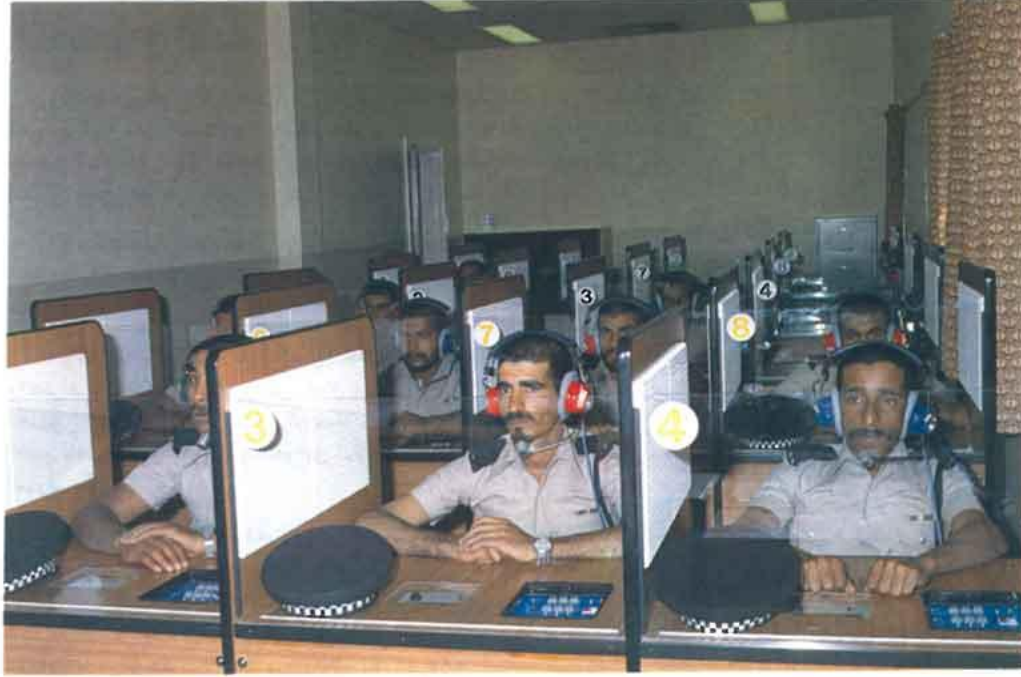
والعمل في شرطة عمان السلطانية اصبح يشد العديد من العمانيين من حملة المؤهلات الاعلى اذ ان العمل الشرطي يحظى حاليا باحترام بالغ .

وتقديرًا لما قامت به قوة الشرطة فقد انعم عليها جلالة السلطان قابوس المعظم فسمّاها «شرطة عمان السلطانية» في عام ١٩٧٤ كما تفضل جلالته بتسليمها راياتها الخاصة بها .

التدريب :

تقوم أكاديمية الشرطة في نزوى بتنظيم دورات حول اساسيات العمل الشرطي هذا الى جانب ما يدرس بها من موضوعات تخصصية مثل بصمات الاصابع والتحقيق الجنائي والقانون الاسلامي والتصوير الجنائي واللغات الاجنبية . ومن الجوانب المهمة التي يتم التركيز عليها خلال التدريب ان يغرس في ذهن المتدرب او المتدربة فكرة انه هو او هي اولا وقبل كل شيء في خدمة الجمهور .

هذا ويتم إيفاد عدد من الضباط وضباط الصف للخارج في مهام يلتحقون خلالها بالعمل مع قوات الشرطة في البلدان الصديقة لكسب المزيد من الخبرة في المجالات التخصصية . كما يتم تشجيع افراد القوة على إكمال تعليمهم العام



ضباط شرطة عمان السلطانية أثناء دروس اللغة الانجليزية

ويمكن للمؤهلين اكاديميا منهم ان يلتحقوا بدورات جامعية .

وحدة البحرية :

تعد هذه الوحدة مسؤولة عن المحافظة على القانون والنظام في موانئ قابوس وريسوت وعلى طول الساحل العماني البالغ ١٧٠٠ كيلومتر . وتقوم هذه الوحدة التي تستخدم زوارق سريعة بدوريات منتظمة في المياه الإقليمية العُمانية بما في ذلك مضيق هرمز الاستراتيجي . وعلاوة على ما تقوم به من رقابة منعا للهجرة غير المشروعة وتهريب السلع المحظورة فإنها تقوم بزيارات منتظمة للقرى الساحلية المعزولة ناقلة لها المواد الغذائية والمؤن الطبية .

ومن بين مهام هذه الوحدة أيضا البحث عن قوارب الصيد والنزهة التي تتأخر عن موعد عودتها والاجلاء الاضطراري من القرى وتوفير التغطية الأمنية للزيارات التي تقوم بها الشخصيات الهامة .

الجناح الجوي :

تقوم الطائرات العمودية التابعة لشرطة عُمان السلطانية بدوريات جوية



ضابطات الشرطة يقمن بتشغيل شبكة الاتصالات المتطورة
منتظمة كما تلبي نداءات الطوارئ من أجل المساعدة الطبية هذا الى جانب نقل
المؤن الضرورية للمناطق التي يتعذر الوصول اليها برا .

الشرطة النسائية :

قبل عام ١٩٧٢ كان دور الشرطة النسائية ينحصر في اجراء التفتيش
الامن في مطار السيب الدولي واليوم تؤدي الشرطة النسائية المهام التي يقوم

بها زملاؤها رجال الشرطة والتي تشمل مهام المرور والتحقيقات الجنائية .

وحدة المرور :

يرجع الفضل الى دوريات الشرطة على الطرق السريعة والتي شكلت قبل عام واحد فقط في تقليل حوادث السيارات بنسبة ٢٥٪ ويقوم افراد هذه الدوريات الذين يتمتعون بقدر كبير من حرية الحركة الى جانب ما لديهم من اجهزة اتصال لا سلكية متطورة بدوريات في منطقة العاصمة والمناطق الاخرى .

وحدة الخيالة :

انشئت وحدة الخيالة في نوفمبر ١٩٧٤ وتشمل مهامها مراقبة مناطق الحدود في الجنوب والمشاركة في المناسبات الوطنية .

الهجرة :

تعد ادارة الهجرة من الادارات الهامة في شرطة عُمان السلطانية ويتلقى الافراد الذين يتم اختيارهم للعمل بها تدريباً خاصاً يتم خلاله التركيز على جانب التهذيب ولطف معاملة الزائرين واجادة اللغات الاجنبية .

خدمات الاطفاء والسجون :

رجال الاطفاء والقائمون على السجون هم جنود نظاميون في شرطة عُمان السلطانية .

العلاقات الدولية :

ان شرطة عُمان السلطانية عضو نشط في منظمة البوليس الدولي «الانتربول» ورابطة الدفاع الاجتماعي العربي التابعة لجامعة الدول العربية . كما ان سلطنة عُمان باعتبارها عضوا مؤسساً في مجلس التعاون تعمل في تعاون وثيق مع اجهزة الشرطة في الدول الخمس الاخرى اعضاء المجلس .

الاقتصاد :

مع تزايد انتاج القطاع غير النفطي تشير الدلائل الى ان عام ١٩٨٤ سيكون عام النماء الاقتصادي الصحيح في عُمان . وفي نفس الوقت فان معدل انتاج النفط سيظل عند ٤٠٠ الف برميل يوميا وكان الانتاج قد ارتفع الى هذا الحد خلال الربع الاخير من العام الماضي بعدما تم اكتشاف المزيد من احتياطات النفط عالي الجودة الامر الذي مكن الحكومة من زيادة الانتاج بمعدل ٥٠ الف برميل يوميا لتعويض الانخفاض الذي طرأ على اسعار النفط مع الاحتفاظ بقاعدة الاحتياطي عند مستوى صحي .

وتشير التقديرات الأولية لميزانية عام ١٩٨٤ الى ان العائدات غير النفطية سوف تدر حوالي ٤٦١ مليون ريال عُمانى وبزيادة تصل ٧٦٪ عن اجمالي عائدات العام الماضي . والزيادة المرتقبة والتي تقدر بحوالي ١٩٩ مليون ريال عُمانى ستكفي ، بل ستزيد عما هو مطلوب لتعويض العجز الذي بلغ ٨١ مليون ريال عُمانى في عائدات النفط التي قدرت بحوالي ١١٠٠ مليون ريال عُمانى .

ومع تزايد العائدات غير النفطية والانخفاض القليل نسبيا في عائدات النفط ادرجت الحكومة في الميزانية زيادة تبلغ ٨٪ من اجمالي العائدات التي قدرت بحوالي ١٥٦١ مليون ريال عُمانى مقابل ١٤٤٣ مليون ريال عُمانى في العام الماضي . وعلى الرغم من ان التقديرات بالنسبة للانفاق الحكومي تشير الى تزايد بنسبة ٧٪ فان العجز في ميزان المدفوعات سيكون اقل مما كان عليه في العام الماضي اذ سيصبح ٢٠٤ ملايين ريال بدلا من ٢٠٧ ملايين ريال . ويقدر الانفاق الحكومي بحوالي ١,٧٦٥ مليون ريال عُمانى مقابل ١,٦٥٠ مليون ريال عمانى في العام الماضي .

وتخصص الحكومة مبلغ ٥ ملايين ريال عُمانى لبنك عُمان للزراعة والاسماك الذي يقضي نظامه الاساسي بتخصيص ثلثي قروضه لصغار المزارعين والصيادين .

وبفضل ما تقدمه الحكومة من مساعدات مالية وفنية نجد ان الانتاج الزراعي في تزايد مستمر كما ان القطاع السمكي يحقق دائما معدلات انتاجية اعلى .

في عام ١٩٨٢ بلغ معدل النمو في هذا القطاع ٣٤٪ ومن المتوقع ان يرتفع معدل الانتاج خلال الفترة المتبقية من الخطة الخمسية الحالية (١٩٨١ - ١٩٨٥) ويقدر الانفاق في مجال تنمية الزراعة والاسماك بحوالي ٩,٢٥ مليون ريال عمانى . وتجدر الاشارة الى ان عمان تقوم في الوقت الحالي بتصدير الاسماك وبعض المنتجات الزراعية للدول الخليجية الاخرى .

لقد خصصت الحكومة لشركة تنمية نفط عُمان ، التي تمتلك ٦٠٪ منها ، مبلغ ١٠٠ مليون ريال عُمانى تنفق على اعمال التنمية ومبلغ ٥٩ مليون ريال عُمانى للانفاق المتكرر وبالتأكيد فان الاستثمار الحكومي في الشركة آت ثماره فعلى مدى ست سنوات اضافت الشركة لعمان المزيد من احتياطات النفط والغاز الى جانب ما تم استخراجه .



غرفة الكمبيوتر الحديث بوزارة المالية

تمت مؤخرا عدة اكتشافات لنفط عالي الجودة في منطقة وسط عُمان كما توجد مؤشرات على وجود المزيد من الاكتشافات . من المقرر ان يبدأ الانتاج هذا العام في أحد هذه الحقول الجديدة في الزولية والذي ينتج نفطا من النوع ذي الكثافة ٥٠° (ايه.بي.أي) وتشير التقديرات الى ان انتاج هذا الحقل سيتراوح ما بين ٦ و ١٠ ألف برميل يوميا .

وتجرى حاليا زيادة انتاج الغاز في ييبال للوفاء بالاحتياجات المتزايدة للبلاد ولأحلاله محل النفط كوقود . وسوف تزيد مصفاة نفط عُمان من انتاجها الى ٤٠ ألف برميل من خام النفط يوميا وقد يزداد الانتاج في مرحلة تالية إلى ٥٠ ألف برميل يوميا . ومن المحتمل ان يتم تصدير جزء من هذه الزيادة .

تشير التقديرات الأولية للميزانية الى ان الحكومة نجحت الى حد كبير في سعيها لتحقيق الهدف الاساسي بعيد المدى لخطتي التنمية الاولى (١٩٧٦ - ١٩٨٠) والحالية (١٩٨١ - ١٩٨٥) والمتمثل في تنويع اقتصاد البلاد بعيدا عن الاعتماد الكلي على النفط وطرق مجالات جديدة كالتصنيع والزراعة والاسماك والصناعات مستفيدة في ذلك من الموارد الطبيعية الاخرى في البلاد . ونتيجة لنجاح السلطنة في انشاء وتطوير الصناعات التي لا تقوم على النفط أصبحت عائدات النفط تشكل ٧٠٪ فقط من اجمالي الدخل الحكومي بعد ان كانت تشكل ٩٠٪ منه في الاعوام السابقة .

وقد اشار المسئولون الحكوميون الى ان مشروعات التنمية سوف تستمر كما كان مقررا سلفا في الخطة الخمسية الحالية . ومن المحتمل ان يتم تركيز الانفاق التنموي على المشروعات التي تدر عائدا ومشروعات البنية الاساسية التي تسهم اسهاما مباشرا في تحقيق التنمية الاقتصادية والتحسين المستمر في مستوى معيشة المواطنين .

في اواخر العام الماضي بدأ الانتاج التجريبي في عدد من الصناعات غير النفطية من بينها مجمع تعدين وصقل النحاس في صحار الذي تديره شركة تعدين عُمان المملوكة للحكومة وفي سبتمبر الماضي انتجت الشركة أول شحنة تجريبية من قوالب النحاس الخالص بلغت ٥٠٠ طن . ومن المتوقع ان تبلغ عائدات التصدير من مجمع صحار خلال العام الحالي ٧ ملايين ريال عُماني . وقد اكتشفت شركة تعدين عُمان المزيد من احتياطات النحاس في داروس وركح وهي احتياطات تحتوي على نسبة عالية من خام النحاس . والى جانب النحاس تقوم الشركة بتعدين الكروم الذي قامت بتصدير كميات قليلة منه .

ليس هذا فقط فقد تم اكتشاف ثمان مواقع اخرى خارج نطاق منطقة امتياز شركة تعدين عُمان يحتمل وجود خام النحاس فيها . ويحتمل ان يبدأ التنقيب عن الخام خلال العام الحالي بواسطة بعض شركات القطاع الخاص .

وهناك شركة اسمنت عُمان وهي مشروع حكومي ويبلغ متوسط انتاجها اليومي ١٨٠٠ طن من الاسمنت وقد تمكنت الشركة من كسب جانب من السوق المحلي وسوف تعمل في مرحلة تالية على فتح منافذ للتصدير . وتقع شركة اسمنت عمان بالمنطقة الصناعية بالرسيل وتبلغ طاقتها الانتاجية السنوية حوالي ٦٢٤ الف طن . وهناك مصنع ثان للاسمنت بالقرب من ريسوت بالمنطقة الجنوبية تبلغ طاقته الانتاجية السنوية ١٢٠ الف طن . وتجدر الإشارة هنا الى ان عُمان تمتلك ايضا احتياطات كبيرة من الحجر الجيري والجص .

منذ عام ١٩٨٢ قامت صناعات كثيرة زاد عددها على ٦٤٠ بين صغيرة ومتوسطة تنتج سلعا مثل البلاستيك والاطعمة ومنتجات الالبان والكتل الاسمنتية والمحارم الورقية والصحية والمسامير والبلاط والصابون السائل والأحذية والمواد العازلة المصنوعة من البوليستيرين والشبابيك الالمونيوم والاعلاف الحيوانية والاثاث الخشبي . قد تم مؤخرا افتتاح مصنع للعبور يستخدم خلاصة اللبن والبخور العُماني التقليدي . ويتم تصدير جانب من هذه المنتجات الى الدول الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي وقعت اتفاقا للتعاون الاقتصادي في العام الماضي .

ومن بين ما يقضي به هذا الاتفاق حرية انتقال المنتجات الخليجية بين الدول الاعضاء . ومع الغاء التعريفة الجمركية سيكون بمقدور عُمان زيادة صادراتها . ومن المتوقع ان يؤدي قيام مؤسسة الاستثمار الخليجي الى جذب المزيد من الاستثمارات في مجال المشروعات المشتركة لانتاج الكيماويات والمعدات الكهربائية ومواد البناء . وتجدر الإشارة الى ان الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي يسهمون بانصبة متساوية في رأس مال المؤسسة والذي يبلغ ٢,١ بليون دولار امريكي .

ويتم حاليا تقديم المزيد من الدعم للقطاع الخاص الذي استطاع بمساعدة الحكومة ان يشارك وينجح في مشروعات التصنيع والزراعة والاسماك وذلك حتى يلعب دورا اكبر في تنمية الاقتصاد العماني . ويتم تقديم الاشكال المختلفة للمساعدات بما في ذلك المساعدات المالية لأصحاب المشاريع من خلال بنك عمان للتنمية وبنك الزراعة والاسماك كما ان هناك ايضا صندوقا خاصا برأس مال قدره ١٠٩ ملايين ريال عماني يعمل على مساعدة رجال الاعمال العمانيين لاقامة المشاريع الصناعية .



المهارات الصناعية عنصر هام لنمو الاقتصاد

ومن المشاريع الرئيسية التي تدخل في إطار برنامج المساعدات الحكومية مشروع المنطقة الصناعية بالرسيل . وقد انتهت المرحلة الاولى من مشروع تطوير المنطقة التي تبلغ مساحتها ٩٠ هكتارا كما تم تخصيص قطع الاراضي اللازمة لاقامة عدد من الصناعات الصغيرة والمتوسطة .

ومن المشاريع الجديدة المزمع إقامتها في منطقة الرسيل مشروعات لانتاج الابواب والشبابيك الالومنيوم ومستحضرات التجميل والمحاقن البلاستيكية والكتل الاسمنتية سابقة التجهيز والمصابيح الكهربائية . ومن المشاريع المزمع نقلها الى منطقة الرسيل مشاريع الالياف الزجاجية (الفير جلاس) والبويات ومواد البناء وصناعة الصلب .

وحتى الآن فإن الطلبات المقدمة لاقامة مشاريع جديدة في الرسيل بلغت نسبتها ٦٠٪ من مجموع الطلبات بينما الـ ٤٠٪ الباقية تطلب نقل مشروعات قائمة بالفعل الى المنطقة .

ومصنع المحاقن البلاستيكية الذي صدر ترخيص انشائه بالفعل هو مشروع مشترك بين مستثمرين عُمانيين وآخرين من بعض الدول الخليجية الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون .

الاستثمار الاجنبي :

لتشجيع الاستثمار الاجنبي تقدم سلطنة عُمان عدة حوافز للمستثمرين الأجانب من بينها :

- ١ - اعفاء الصناعات الرائدة من الضرائب لمدة خمس سنوات أو أكثر .
- ٢ - تقديم القروض طويلة ومتوسطة الاجل بشروط مغرية من بنك تنمية عُمان شريطة أن توظف هذه القروض في تمويل مشروعات في مجالات الصناعة أو الزراعة أو الاسماك أو النفط والمعادن .
- ٣ - المساعدة في اعداد دراسات الجدوى والدراسات التي تسبق الاستثمار .
- ٤ - تخطيط وتنفيذ المشروعات المختارة من قبل لجنة تنمية الصناعات .
- ٥ - مشاركة الحكومة في المشروعات الكبرى .
- ٦ - توفير الاراضي وخدمات البنية الاساسية في المناطق الصناعية .
- ٧ - حماية جمركية تصل الى ٢٥٪ اذا اقتضت الضرورة .
- ٨ - عدم فرض قيود على حرية انتقال ارباح الشركة أو التحويلات الفردية لخارج السلطنة .
- ٩ - عدم فرض ضريبة دخل شخصية .
- ١٠ - عدم فرض رسوم استيراد على بعض انواع الاغذية والمعدات . ويتم فرض رسم مقداره ٤٪ على السلع التي لا تدخل في الاطار المعافى من الرسوم .

ويشجع بنك تنمية عُمان فكرة اجراء مناقشات مع كافة المستثمرين ممن لديهم افكار تهدف الى تطوير موارد السلطنة .

ويدرس البنك امكانية تمويل كل مشروعات القطاع الخاص الحيوية الواعدة والتي يبلغ الاستثمار فيها ٢٠ الف ريال عُماني أو أكثر .

تقنين الاستثمار :

تخضع الاستثمارات في مشروعات التنمية الصناعية لقانون الشركات والاستثمارات الاجنبية ويجب ألا يقل رأس المال المدفوع للشركة الاجنبية المستثمرة عن ١٥٠ الف ريال عُماني ومع ذلك يجوز للجنة استثمار رأس المال الاجنبي ان توصي بخفض هذا المبلغ الى ٣٠ الف ريال عُماني كحد ادنى للموافقة عليه من قبل مجلس التنمية . ويجب الا تقل مساهمة المواطنين العُمانيين في رأسمال مثل هذه الشركات عن ٣٥٪ .

وتعفى مثل هذه الشركات من ضريبة الدخل لمدة خمس سنوات من تاريخ تأسيسها واذا كانت تعمل في مشروع للتنمية الاقتصادية ولا يقل رأسمالها المدفوع عن ١٠٠ الف ريال عُماني فانها تعفى من ضريبة الدخل لمدة خمس سنوات اخرى . اما نسبة ضريبة الدخل فهي كما يلي :

١ - الشركات التي تبلغ نسبة المساهمة العُمانية في رأسمالها ٥١٪ او اكثر نسبة الضريبة ١٥٪ .

٢ - الشركات التي تتراوح نسبة المساهمة العُمانية في رأسمالها بين ٣٥٪ و ٥١٪ نسبة الضريبة ٢٠٪ .

وتحسب الضريبة فقط على الدخل اذا تجاوز ٢٠ الف ريال عُماني في العام وتطبق نسب اخرى من الضرائب على الشركات المملوكة كلياً للاجانب والتي تكون غير معفاة من ضريبة الدخل .

وهكذا نرى وبشكل ملحوظ ان الاقتصاد العُماني اقتصاد حر حيث يتم تقديم التسهيلات الكثيرة والتشجيع للمستثمرين سواء المحليين أو الاجانب من أجل انشاء الصناعات التي تسهم في التنمية الاقتصادية في البلاد .

غرفة عُمان للتجارة والصناعة :

انشئت غرفة تجارة وصناعة عُمان بمقتضى مرسوم سلطاني صدر في عام ١٩٧٣ بهدف تشجيع الحركة التجارية والصناعية في السلطنة ومن المتوقع ان تنضم لعضويتها كل الهيئات التجارية في عُمان .

تمثل الغرفة جسراً يربط بين رجال الاعمال العُمانيين والاجانب وتعمل على تشجيع وتنظيم وحماية المصالح الاقتصادية للمجتمع التجاري والصناعي في السلطنة . ومن بين الخدمات التي توفرها الغرفة تقديم المعلومات عن مجالات

العمل التي يمكن ان تطرقها الشركات وفئات الاعضاء وتوضيح الممارسات والاجراءات التي تنظم التجارة والصناعة في عُمان .

ويمكن لرجال الاعمال المحليين والاجانب الحصول على البيانات الاحصائية والمعلومات الاخرى الخاصة بالاسواق المحلية ومن خلال النشرات والمجلات التي تصدرها الغرفة يظل الاعضاء على علم ودراية بما يدور في الاسواق الاجنبية .

وتقوم الغرفة بتوثيق المستندات والفواتير وعقود الوكالات والعمل وتصدر الشهادات اللازمة للتجارة والصناعة كما تقوم بالتحكيم في حالات المنازعات التجارية بين الاعضاء المحليين ورجال الاعمال الاجانب وتشارك في مناقشة المشكلات مع مختلف الجهات الحكومية .

وتكفل الغرفة ايضا تأشيرات الدخول للاجانب الذين يرغبون في إقامة علاقات تجارية مع عُمان ممن ليس لديهم وسيلة اتصال في السلطنة او لا توجد سفارة او قنصلية عمانية في بلادهم .

وعلى رأس اولويات التنمية في السلطنة نجد محافظة مسندم الواقعة في اقصى الشمال . وطبقا للخطة التي رسمتها لجنة تطوير مسندم يجرى حاليا تطوير وتوسيع المصائد والمشروعات الزراعية المحلية كما يتم مد شبكة الطرق الى المناطق الجبلية لربط الموانئ والمناطق الاخرى ، هذا الى جانب ما يتم توفيره من سبل الراحة للمواطنين .

وقد افتتحت البنوك الكبرى فروعها لها في خصب وبوخابيعة كما افتتح بنك الإسكان العُماني فرعاً له مؤخراً في خصب .

وقد انشئت ايضا اندية الشباب في مناطق مختلفة من مسندم ويجرى حاليا بناء مركز للشباب في خصب . ويضم المركز منشآت لاستضافة الفرق الرياضية الزائرة ومسرحاً ومكتبة وحمام سباحة الى جانب بعض المنشآت الاخرى .

وفي اطار الجهود المبذولة لمد شبكة المواصلات الى المنطقة تم إنشاء مطارات صغيرة في كل من خصب والبيعة وليمة وبخا ومن المقرر ان تبدأ خدمات الطيران التجاري لكل من خصب والبيعة وليمة في يوليو ١٩٨٤ .

النفط والغاز :

اكتشف المزيد من النفط في عُمان الأمر الذي مكن اكبر شركاتها المنتجة للنفط «شركة تنمية نفط عُمان» من زيادة الانتاج بمعدل ٥٠ ألف برميل يوميا وبذا اصبح متوسط الانتاج اليومي للسلطنة من النفط ٤٠٠ ألف برميل يوميا دون تعريض الاحتياطيات المؤكدة للاستنزاف المفرط . وبفضل هذه الاكتشافات الاخيرة وصل معدل الاحتياطيات النفطية في الوقت الحالي الى ٣,٥ بليون برميل واصبحت شركة تنمية نفط عُمان في وضع يمكنها من الوفاء بالتزامها بزيادة الانتاج الى ٤٥٠ ألف برميل يوميا مع نهاية العقد الحالي . وهذه الاحتياطيات تكفي لتمكين الشركة التي تمتلك الحكومة ٦٠٪ منها من الابقاء على متوسط الانتاج اليومي عند هذا المستوى المرتفع خلال العقد القادم .

مع بداية الخطة الخمسية الحالية كانت قاعدة الاحتياطي تقدر بحوالي ٢,٥ بليون برميل وكان الانتاج ثابتا عند معدل ٣٣٠ ألف برميل يوميا تمشيا مع سياسة الحكومة التي ترى عدم انتاج النفط الا بالقدر الضروري لتمويل مشروعات التنمية في البلاد .

ومن بين اهم الاكتشافات الاخيرة لشركة تنمية نفط عُمان خمسة من حقول النفط الخفيف في منطقة وسط عُمان والبتروول المستخرج من تلك الحقول سوف يمكن السلطنة ولفترة طويلة من الابقاء على نوعية صادراتها من الخام ذي الكثافة ٣٤,٥ و ٣٥,٥ (إيه.بي.أي) . والنفط العماني الذي يتم تصديره عبارة عن خليط من النفط الخفيف المستخرج من الحقول الموجودة في وسط وشمال عُمان والخام الثقيل المستخرج من الجنوب . وعلى مدى السنوات الاخيرة جاءت معظم الاكتشافات البترولية من النوع الثقيل الذي تم استخراجه من حقول المنطقة الجنوبية .

وكان قد تم تطوير الحقول الموجودة في مناطق وسط وشمال عُمان في اواخر الستينات واول السبعينات وانتاجها في الوقت الحالي يصل الى ٢٤٠ ألف برميل يوميا ويتم الحفاظ على هذا المعدل الانتاجي باستخدام وسائل الاستخلاص الثانوية ولذا فإن اكتشاف الآبار الخمس التي تنتج نفطا عالي الجودة في وسط عُمان جاء في الوقت المناسب تماما .

والسعر الحالي للنفط العُماني والمعمول به اعتبارا من اول يناير ١٩٨٤ هو ٢٩ دولارا للبرميل والسلطنة لا تواجه صعوبة في العثور على مشترين لنفطها اذ ان صادراتها يتم شحنها من ميناء الفحل المطل على خليج عُمان الامر الذي يجنب الشاحنات المرور في مضيق هرمز .

وتعد اليابان اكبر مشتر للنفط العُماني ويتوقع ان تشتري ما يعادل ٦٥٪ من اجمالي انتاج السلطنة خلال العام الحالي . وتقدر عائدات النفط خلال العام الحالي بحوالي ١,١٠٠ مليون ريال عماني .

نظرا لان الوصول الى الموانئ العُمانية مأمون بدرجة اكبر فان الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية تقوم حاليا بدراسة اقتراح لمخطط انابيب ليتم عبره ضخ نفط عدد من الدول الخليجية الى الموانئ العُمانية



وزارة النفط والمعادن

كما يتم بحث خطة لبناء مصفاة نفط في عُمان تكون مملوكة للدول الاعضاء في المجلس وبطاقة تصديرية تصل الى ٢٥٠ ألف برميل يوميا .

في نوفمبر ١٩٨٢ بدأت عُمان تكرير نفطها لسد احتياجات السوق المحلية ومن المتوقع ان يرتفع انتاج مصفاة النفط الموجودة عند ميناء الفحل الى ٤٠ ألف برميل يوميا خلال العام الحالي مقابل ٣٨ ألف برميل في العام الماضي . والمصفاة التي تبلغ طاقتها في حالة التشغيل الكامل ٥٠ ألف برميل يوميا تقوم بانتاج البنزين والكيروسين ووقود الطائرات والمركبات البحرية والزيوت الثقيلة وغاز البيوتين الذي يتم تعبئته للاستخدامات المنزلية .

والاكتشافات الجديدة في منطقة وسط عمان تمت في الزولية وسويحات وسيالة وفياض والوفرة وتتراوح درجة كثافة النفط المنتج منها بين ٣٨° و ٥٠° (ايه.بي.أي) ووجود تلك الآبار على مقربة من حافة الحوض الملحي الاعظم في عُمان والذي يمتد الى اراضي المملكة العربية السعودية يزيد من احتمالات اكتشاف المزيد من البترول في المنطقة .

وحقل الزولية الذي ينتج نفطا من النوع ذي الكثافة ٥٠° (ايه.بي.أي) سوف يبدأ انتاجه خلال العام الحالي بطاقة انتاجية تتراوح ما بين ٦,٠٠٠ و ١٠,٠٠٠ برميل يوميا . كما يتوقع ان يبدأ الانتاج في حقل السويحات خلال العام القادم وبطاقة تتراوح ما بين ٦,٠٠٠ و ١٠,٠٠٠ برميل يوميا .

وتشير الدلائل الى امكانية بدء الانتاج خلال العام القادم من ثلاثة حقول صغيرة هي رشا وباريك والغبار بمعدل يتراوح بين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ برميل يوميا . ويجري حاليا تطوير الرواسب النفطية في السبالة والوفرة على ان يبدأ انتاجها في عام ١٩٨٦ هذا الى جانب حقل آخر في أمل من المقرر ان يبدأ انتاجه ايضا في عام ١٩٨٦ .

ومن بين المكتشفات الاخيرة حقل كبير في نمر ينتج نفطا ثقيلًا من النوع ذي الكثافة ٢٢° (ايه.بي.أي) وقد وضعت الخطط لتطويره خلال عام ١٩٨٧ .

وقد جاء جانب من الزيادة النفطية هذا العام من حقل ريمًا في جنوب عمان والذي بدأ إنتاجه في عام ١٩٨٢ ويصل معدل انتاجه اليومي في الوقت الحالي الى ٤٥ الف برميل والبتروال المنتج من ريمًا من النوع الخفيف ذي الكثافة ٣٤° (ايه.بي.أي) على عكس معظم النفط المنتج من المنطقة الجنوبية وهو من النوع الثقيل . ويعد حقل ريمًا احد مركزين رئيسيين لانتاج النفط في جنوب عُمان هذا الى جانب توليه ادارة الانتاج في حقول اخرى . وتبلغ احتياطات النفط في جنوب عُمان حوالي مليون برميل . ويوجد حقل آخر كبير في مرمول ينتج نفطا ثقيلًا من النوع ذي الكثافة ٢٢° (ايه.بي.أي) وبطاقة تصل الى ٤٤ الف برميل يوميا . ويبلغ اجمالي انتاج النفط من حقول ريمًا ومرمول والحقول الصغرى في المنطقة الجنوبية حوالي ١٥٠ الف برميل يوميا .

والبتروال المنتج من الحقول الجنوبية يتم ضخه عبر خط الانابيب الممتد من مرمول الى نهيدة ليصب في خط النفط الرئيسي المنتهي عند ميناء الفحل الذي يعد مركز تصدير النفط العُماني . وسوف يتم احلال وتجديد بعض اجزاء هذا الخط لمواجهة التدفق النفطي المتزايد من المنطقة الجنوبية وتعد عمليات احلال وتطوير الخط الجنوبي جزءًا من برنامج شركة تنمية نفط عُمان لصيانة وتوسيع شبكة خطوط الانابيب بشكل شامل .

خلال عام ١٩٨٢ تم احلال وتجديد مسافة ٤٦ كيلومترا من الخط الرئيسي الذي يربط فهود بميناء الفحل كما تم اصلاح العديد من اجزائه . وبموجب عقد تم توقيعه مؤخرا سوف يتم اجراء المزيد من عمليات الاحلال بخط النفط الرئيسي .

ومن المقرر ان تصل طاقة الشبكة الجديدة الى ٦٥٠ الف برميل يوميا يتم ضخها دون استخدام عوامل التعزيز ويمكن زيادتها الى مليون برميل يوميا باستخدام ضواغط الهواء . وتقوم شركة تنمية نفط عُمان بتطوير معسكراتها في بيال وقرن وعلم كما تدرس حاليا فكرة انشاء معسكرات تابعة في السبالة ونمر والخوير .

وطبقا لخطة عام ١٩٨٤ خصصت الحكومة لشركة تنمية نفط عُمان مبلغ ٥٩ مليون ريال عماني للانفاق المتكرر الى جانب ١٠٠ مليون ريال تستخدم في الاستثمارات .

لقد ظلت شركة تنمية نفط عُمان المنتج الوحيد للنفط في عُمان حتى عام ١٩٨٠ عندما بدأت مجموعة الف اكيتان عُمان انتاج النفط ذي



اكتشافات بترولية جديدة في عمان (صورة بواسطة تنمية نفط عمان)

الكثافة ٤٥° (ايه.بي.أي) من الحقل التابع لها في سحمة والذي يقع في اطار منطقة امتيازها . وقد وصل انتاج هذا الحقل الى ١٢ الف برميل يوميا حتى نهاية العام الماضي . وقد بدأت المياه تتجمع في اثنتين من الابار الاربعة بالمنطقة وبدأ الانتاج في التناقص حتى وصل الى ١٠.٠٠٠ برميل يوميا في بداية العام الحالي ومن المتوقع ان ينخفض الى ٨.٠٠٠ برميل يوميا ما لم يبدأ ضخ النفط من أحد الابار المكتشفة حديثا في سحمة مع بداية العام الحالي . وفي حالة عدم الحصول على النفط من البئر الجديدة فان النفط الحالي في حقل سحمة يكفي لانتاج ٨.٠٠٠ برميل يوميا ولمدة عشر سنوات .

وقد قامت شركة الف اكيتان عمان بحفر عدة آبار تجريبية خلال العام الماضي في اطار منطقة امتيازها . ثلاث منها انتجت النفط ولكن بكميات غير تجارية وسوف يتم خلال العام الحالي حفر بئر جديدة في الجزء الشمالي من منطقة الامتياز ، كما تم العثور على غاز بكثافة ٥٠° (ايه.بي.اي) في حقل بخا في المنطقة البحرية قبالة مسندم . وتقدر احتياطات الغاز بحوالي ٣٥ بليون متر مكعب موجودة على عمق يزيد على ٣٠٠ متر . وتقوم الشركة حاليا باجراء المزيد من التجارب الانتاجية . وسوف يتم حفر بئرين آخرين خلال العام الحالي وذلك في منطقة سيوان الداخلية الواقعة في اطار امتياز الف اكيتان عُمان .

خلال العام الماضي اكتشفت شركة بترول خليج عُمان كميات قليلة من النفط تختلط به نسبة عالية من المياه وذلك من احدى الآبار التجريبية سفح واحد (Safah I) في منطقة امتيازها بسنينة جنوب غرب عبري وهناك بئر ثانية هي سفح اثنين (Safah II) وهي واعدة بقدر اكبر ويمكن ان تنتج حوالي ١٧٠٠ برميل يوميا .

مع بداية العام الحالي حلت شركة اوكسيد نتال بتروليم كوربوريشن محل شركة بترول الخليج بعد أن أصبحت من اكبر حملة الاسهم في منطقة امتياز سنينة خلال العام الماضي . وهناك ثلاث شركات اخرى حصلت على امتيازات في عام ١٩٨١ ووصلت كل منها الى مرحلة مختلفة من العمل التجريبي :

- شركة اموكو عُمان اويل وتعمل في منطقتين تغطيان مساحة ٤٩ الف كيلومتر مربع في جبال عمان الشمالية وتأمل في تحقيق انطلاقة خاصة بعد اكتشاف الغاز المكثف في جبال الشارقة .

وطبقا للعقد المبرم مع الشركة يتعين عليها حفر خمس آبار قبل حلول عام ١٩٨٦ وسوف تقوم بانفاق حوالي ٢٤ مليون ريال عُماني خلال الخطة الخمسية الحالية على عمليات المسوحات الزلزالية واعمال التنقيب وفي حالة العثور على النفط ستقوم اموكو باعطاء الحكومة ٨٥٪ من الارباح ترتفع الى ٨٧,٥٪ في حالة اذا ما زاد الانتاج عن ١٠٠ الف برميل يوميا .

- وجابيكس عمان التي اكملت عمليات المسح الزلزالي لمسافة ٢٨٠٠ كيلومتر في منطقة وهيبة الداخلة في اطار امتيازها وذلك في منتصف عام ١٩٨٣ وبدأت حفر اول ابارها بعد ذلك بشهرين . ويتعين على الشركة حفر اربع آبار تجريبية او انفاق ١٥ مليون ريال عماني ايهما اقل قبل حلول عام ١٩٨٥ موعد أول مراجعة لحق امتيازها .

- شركة تنمية النفط اليابانية (عُمان) وقد انتهت عمليات المسح الزلزالي وبدأت اعمال الحفر في نوفمبر الماضي .

في ظل الخطة الخمسية الحالية (٨١ - ٨٥) يقدر الانفاق التنموي لشركة تنمية نفط عمان بحوالي ٩٠٤ ملايين ريال عماني بينما يبلغ اجمالي ما تم تخصيصه لشركات النفط الاخرى ١٨٥ مليون ريال .

الغاز :

زادت عمان من استغلالها لاحتياطيات الغاز الكبيرة وذلك لتوفير الطاقة بسعر أرخص وكجزء من هذه السياسة تم مد العديد من خطوط الانابيب وتوصيلها بالخط الرئيسي ببال - الغبرة وذلك لتوصيل الغاز الى المصانع ومحطات توليد الكهرباء . على مدى السنوات الاخيرة استخدم الغاز كوقود لتشغيل محطتي الكهرباء وتحلية المياه بالغبرة بمنطقة العاصمة . وقد اكتمل مد خط الانابيب الرئيسي الذي يربط الغبرة بحقول النفط في ببال في عام ١٩٧٨ .

في عام ١٩٨١ اكتمل بناء خط انابيب طوله ٢٥٠ كيلومترا لنقل الغاز من خط الانابيب الرئيسي ببال - الغبرة الى صحار حيث توجد محطة تستخدم الغاز



المحافظة على استمرار الصناعة البترولية (صورة بواسطة تنمية نفط عمان)

لتوليد الكهرباء اللازمة لتشغيل مجمع صحار لتعدين وصقل النحاس . وتوفر المحطة ايضا الطاقة الكهربائية اللازمة للاستخدامات المنزلية بقرية مجان حيث يقيم عمال المناجم وايضا لمدينة صحار العتيقة . كما يجرى استخدام الغاز لتشغيل محطات التوليد القائمة وتلك المقرر بناؤها على طول ساحل الباطنة . ويستخدم الغاز ايضا في تشغيل محطة توليد الكهرباء الموجودة بالمنطقة الصناعية بالرسيل . ومن أول المصانع التي استفادت من الطاقة الرخيصة بالمنطقة شركة اسمنت عُمان التي بدأت انتاجها في مطلع العام الحالي .

خلال عام ١٩٨٢ اكتمل بناء خط غاز رئيسي آخر ينقل الغاز من سيج نهيد في وسط عمان الى ريماء ومرمول في الجنوب وذلك لتوفير الوقود اللازم لمحطات توليد الطاقة في هذين المركزين النفطيين .

وكافة احتياطات النفط في عُمان تم اكتشافها اثناء عمليات التنقيب عن النفط وتعد ملكية خالصة للحكومة العُمانية .

ومن المعروف ان عُمان تنتج نوعين من الغاز هما (الغاز المصاحب) و(الغاز غير المصاحب) وفي الغالب فإن كافة احتياطات الغاز تقع في مناطق الامتياز الممنوحة لشركة تنمية نفط عُمان .

وقد تم العثور على الغاز المكثف في منطقة امتياز السنيّة جنوب غرب عبرى والتي تتولى تشغيلها شركة اوكسيدنتال بتروليم كوربوريشن وكما ذكرنا آنفا في المنطقة البحرية قبالة مسندم بواسطة شركة الف اكينتان عُمان.

وتتركز مشروعات الغاز التي تديرها شركة تنمية نفط عمان في بيال حيث يوجد مصنع تسييل الغاز الذي بدأ تشغيله في عام ١٩٧٩ هذا وقد تم بناء مصنعين آخرين لتسييل الغاز في كل من فهود وسيح رول وتقوم هذه المصانع باستخلاص السوائل البترولية المختلطة بخام النفط لتحسين نوعيته ومع ذلك فان معظم الغاز يتم حفظه باعادة حقنه في آبار النفط ليكون بمثابة عامل مساعد على زيادة الانتاج .

ولمواجهة الطلب المتزايد على الغاز سوف يتم حفر بئرين جديدين في منطقة حقول الغاز في بيال وذلك خلال عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥ وقد قامت شركة تنمية نفط عُمان بتنفيذ العديد من المشروعات لتحقيق اعلى استفادة من الغاز المصاحب منها انشاء وحدات للضغط في فهود ونتيه خلال العام الماضي كما ان هناك وحدات مماثلة قاربت على الانتهاء في بيال . ومثل هذه المنشآت سوف تمكن شركة تنمية نفط عُمان من تحقيق هدفها المتمثل في الاستفادة من ٨٠٪ من الغاز المصاحب للبترول .

وقد تم اكتشاف المزيد من احتياطات الغاز مما زاد من احتياطات عُمان المؤكدة الى ٨,٢٤ تريليون قدم مكعب ومع نهاية الخطة الخمسية الحالية من المقرر ان توفر عُمان سنويا ما يقرب من ٤ ملايين برميل من زيت الديزل نتيجة لاستخدام الغاز كوقود .

التعدين :

قامت عُمان بتصدير اول شحنة من النحاس الخالص خلال العام الماضي وذلك من مجمع صحار لتعدين وصقل النحاس وكانت تلك الشحنة التي بلغت ٥٠٠ طن بمثابة اختبار للسوق العالمي للنحاس هذا الى جانب انها كانت دليلا على ما حققته عُمان من نجاح على طريق تنويع اقتصادها القائم على النفط وذلك باقامة صناعات جديدة مستغلة في ذلك الموارد الطبيعية الاخرى للبلاد وعلى مزيد من الانفتاح وتوزيع فرص التوظيف بشكل اكثر توازنا . وقد تم تصدير الشحنة من ميناء جديد في مجيس على بعد ١٧ كيلومترا شمالي صحار .

ويقوم مجمع صحار لتعدين وصقل النحاس الذي تديره شركة عمان للتعدين المملوكة للحكومة بانتاج قوالب النحاس الذي تصل نسبة نقائه الى ٩٩,٩٧٪ . وتتركز احتياطات السلطنة من النحاس في مناطق البيضاء وعرجاء والاصيل بمنطقة صحار وتحتوي تلك المناطق على ١١ مليون طن من الخام الذي تصل نسبة النحاس فيه ٢,١٪ ولقد بدأ فتح مناجم النحاس في منتصف عام ١٩٧٩ . ويضم مجمع صحار وحدات لتكسير وتركيز وصهر وتكوين وتنقية الخام ويقدر انتاجه بنحو ٢٠ الف طن سنويا وبهذا المعدل فإن التقديرات تشير إلى أن احتياطات الخام في صحار تكفي لمدة تتراوح بين ١١,٥ و ١٢ عاما . وتجدر الإشارة الى انه تم اكتشاف بعض المعادن المصاحبة لخام النحاس مثل الذهب والفضة لكن بكميات قليلة ويتوقع ان تحقق هذه المعادن المصاحبة عائدا يزيد على ١٠٠ الف ريال عماني سنويا .

وقد تم العثور على المزيد من رواسب النحاس في منطقتين بالقرب من صحار هما الضروس والركة . ففي الضروس يوجد حوالي ٦٠٠ الف طن تبلغ نسبة المعدن فيها ٣٪ وفي الركة يوجد ما لا يقل عن ٤,٥ ملايين تبلغ نسبة المعدن فيها ١,٧٥٪ وكلتا المنطقتين تدخلان في اطار منطقة امتياز شركة عُمان للتعدين .

وهناك منطقة تبلغ مساحتها الكلية ١٠٠٠ كيلومتر مربع اختيرت لعمليات البحث عن خام النحاس حيث يحتمل وجود الخام في ثمانية مواقع . وقد ارسلت كشوف المواصفات والعطاءات الى عشر من شركات التعدين الدولية الكبرى ويحتمل ان تبدأ عمليات البحث خلال العام الحالي .

وتقوم شركة عُمان للتعدين بدراسة امكانية انشاء صناعات تقوم على استخدام النحاس مثل صناعة الانابيب والاسلاك التي تجد سوقا رائجة في سلطنة عمان والدول الخليجية المجاورة حيث يجري التوسع في برامج مد شبكات الكهرباء لمختلف المناطق . وتمشيا مع سياسة الحكومة في مجال العمل فان شركة عمان للتعدين تعطي اولوية قصوى لتدريب العمانيين وتأهيلهم حتى يتولوا تشغيل المعدات المتطورة في مجمع النحاس بصحار .

والى جانب تعدين النحاس فقد بدأت الشركة تعدين الكروم المستخرج من منطقتي رحمي ونخل الداخلتين في نطاق امتيازها وقد قامت الشركة ببيع الكروم لبعض الجهات في اوروبا واليابان كما تلقت المزيد من طلبات الشراء يجري النظر فيها حاليا .



منجم للنحاس في صحار

وقد تم اكتشاف ما يقرب من ٢٠٠ موقع تحتوي على خام الكروم خارج نطاق امتياز الشركة ومن المتوقع ان يتم اكتشاف المزيد خلال العام الحالي .
وتقوم الحكومة في الوقت الحالي باجراء دراسة تفصيلية حول بعض المواقع المرجح وجود خام الكروم فيها وذلك لاعادتها لعمليات التنقيب .

ويجرى حاليا استغلال احتياطات السلطنة الكبيرة من الحجر الجيري والجص في انتاج الاسمنت من مصنعين احدهما في الرسيل والآخر بالقرب من ريسوت في الجنوب وقد بدأ مصنع الرسيل المملوك كلية للحكومة بانتاج ١٨٠٠ طن يوميا يتم تسويقها في الوقت الحالي وتبلغ الطاقة الانتاجية الكلية للمصنع ٦٢٤ الف طن .

اما المصنع الثاني فقد بدأ انتاجه التجريبي بالفعل ومن المتوقع ان تصل طاقته الانتاجية الى ١٢٠ الف طن سنويا . ويمتلك المساهمون من القطاع الخاص العماني ٨٠٪ من اسهم المصنع وتمتلك الحكومة ١٠٪ وبك التنمية العماني ١٠٪ .

اما الرخام الذي يتمتع بفرص كبيرة للتصدير فيجرى استخراجه من مواقع مختلفة في السلطنة ويتم حاليا اجراء دراسات لبناء مصنع لانتاج الاوعية الزجاجية ومنتجات اخرى تستخدم فيها رواسب (الكوارتزائتس) وقد

أثبتت المسوحات الجيولوجية التي جرت في شمال عُمان وجزيرة مصيرة وجود معادن أخرى كالحديد والمنجنيز والنيكل ومن المقرر أن تجرى خلال الخطة الخمسية الحالية المزيد من المسوحات على امتداد السلطنة لتحديد مقدار ثروة عُمان المعدنية .

الزراعة والاسماك :

ما تزال الزراعة وصيد الاسماك يشكلان المصدر الرئيسي للدخل لحوالي ٥٠٪ من ابناء الشعب العماني ينتمون لأسر تحترف اما الزراعة او الصيد ولهذا فان من الاهداف الرئيسية لخطّة التنمية الحالية زيادة دخول العاملين في هاتين الحرفتين عن طريق رفع الانتاجية . وبفضل المساعدات التي تقدمها الحكومة نجد ان النتائج التي تحققت حتى الآن طيبة ومرضية . ويدخل في اطار المساعدات التي تقدمها الحكومة ارشاد المزارعين والصيادين وتدريبهم على طرق انتاج افضل وتزويدهم بالآلات الزراعية ومعدات الصيد الحديثة بالإضافة الى اجراء البحوث وتنظيم منافذ تسويقية افضل . كما تقوم الحكومة ايضا بتقديم القروض للمزارعين والصيادين بمعدل فائدة بسيطة جدا وذلك من خلال بنك عُمان للزراعة والاسماك الذي بدأ عمله في ابريل ١٩٨٢ وقد زاد اجمالي القروض التي قدمها البنك لصغار المزارعين والصيادين حتى سبتمبر من العام الماضي على ٥ ملايين ريال عماني اذ ان المرسوم المنشئ للبنك يقضي بأن يخصص ثلثي اجمالي ما يقدم من قروض لصغار المزارعين والصيادين اما الثلث المتبقي فيخصص للتمويل الجزئي للمشروعات الحيوية في مجالي الزراعة والاسماك والتي تتولى تنفيذها شركات القطاع الخاص العماني . ويمكن لصغار المزارعين والصيادين استخدام هذه القروض في شراء البذور ذات الانتاجية العالية والاسمدة والمبيدات الحشرية والماشية والاعلاف الحيوانية والآلات الزراعية وقوارب ومعدات الصيد بأسعار مدعومة .

والى جانب ما تقدمه الحكومة من مساعدات لزيادة دخول المزارعين والصيادين عن طريق رفع الانتاجية فانها تقوم بالعمل على تحسين البيئات التي يسكنونها وذلك ببناء المدارس والعيادات الصحية والمسكن المناسبة الى جانب المرافق الاجتماعية الاخرى .

وطبقا لآخر الارقام المتاحة قدر انتاج قطاعي الزراعة والاسماك خلال عام ١٩٨٢ بحوالي ٤٦ مليون ريال عماني بزيادة تبلغ حوالي ١٥٪ عن اجمالي القيمة في عام ١٩٨١ كما زادت الصادرات بنسبة ٢٠٪ .

وقد قدرت قيمة الصادرات بحوالي ٦ ملايين ريال ومعظمها من التمور والموالح والفواكه والخضروات والطباق والاسماك (مجمدة - مجففة - مملحة) . وطبقا للخطّة الخمسية الحالية يقدر اجمالي الانفاق على التنمية في قطاعي الزراعة والاسماك بحوالي ١١٠ ملايين ريال او بمعنى آخر خمسة اضعاف ما تم انفاقه خلال سنوات الخطّة الخمسية الاولى (١٩٧٦ - ١٩٨٠) ومن هذا المبلغ ٤٥ مليون ريال لقطاع الزراعة و٢١ مليون للأسماك و٣٨ مليوناً تستخدم في عمليات ايجاد وتطوير مصادر مياه جديدة الى جانب تحسين وسائل الري الحالية التي مازالت تعتمد الى حد كبير على نظام الافلاج التقليدية . وما يتبقى من هذا المبلغ يخصص لمشروعات اسكان العاملين وانشاء المباني الادارية .

وهدف عمان بعيد المدى هو تطوير الزراعة والاسماك الى حد يمكن البلاد



تقييم لمحصول الفاكهة

من تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء .

تمتد الاراضي الزراعية في عُمان في مناطق تتباين فيها الظروف المناخية تباينا كبيرا الامر الذي يمكن من زراعة محاصيل مختلفة من بينها المحاصيل التقليدية كالتنمور والموايح والموز والبصل الى جانب المحاصيل التي ادخلت حديثا كالطماطم والكرنب (الملفوف) والخس .

ويفضل تطبيق وسائل الزراعة الحديثة واستخدام المعدات الزراعية كالجرارات ومعدات الري الى جانب الخدمات المعاونة التي تقدم للمزارعين كعمليات تحليل التربة والمياه زاد انتاج المزارع القائمة .

ويتم تقديم المشورة المجانية للمزارعين حول آخر اساليب الحصاد وجوانب التقنية الزراعية الاخرى . وللتحقق من ان الخطط الزراعية تسير في الطريق الصحيح تقوم محطات الابحاث والتجارب الحكومية ومعامل تحليل المياه والتربة باجراء العديد من الاختبارات وتنفيذ برامج لتقييم وتحديد انسب المحاصيل والاسمدة والمبيدات الحشرية اللازمة لكل نوع من انواع التربة . ومع نهاية عام ١٩٨٥ سيكون هناك ٣٤ مركزا و١٢ محطة ابحاث تعمل في السلطنة .

وفي نفس الوقت يتم تطوير اساليب التسويق لمواجهة احتياجات

المزارعين وتعد الهيئة العامة لتسويق المنتجات مسئولة عن انشاء مراكز جديدة للتجميع والتوزيع . وهذه المراكز تقوم بشراء الموز من المزارعين لتعبئته في مصنع انشيء لهذا الغرض في صلالة كما تقوم بشراء التمور التي يتم تصنيعها في مصنعين احدهما في الرستاق والآخر في نزوى .

ولقد حظيت الثروة الحيوانية بالمزيد من الرعاية ففي ظفار التي عرفت بتربية ورعي الماشية منذ عهد طويل تستخدم حاليا الاساليب الحديثة في التربية اذ يتم تهجين السلالات المحلية باخرى من اوروبا وافريقيا وامريكا وذلك لتحسين انتاجيتها من الالبان واللحوم هذا الى جانب استخدام انواع جديدة من الاعلاف الحيوانية مثل اعشاب رودس والفالفا كما تجرى الابحاث لانتاج سلالات افضل من الماعز والاعنام تكون اقل وزنا . ويتم حاليا ايضا التوسع في مزارع الدواجن التي يمتلك القطاع الخاص الجزء الاكبر منها وذلك لانتاج المزيد من البيض واللحوم البيضاء .

هذا ويتم تشجيع القطاع الخاص لزيادة مشاركته . ومن بين اهم المشروعات التي يجرى تنفيذها في هذا الاطار الاستمرار في نقل ملكية مزارع الشمس الحكومية للقطاع الخاص . ومزارع الشمس تعد من اكبر المزارع في عُمان وتقوم بانتاج الالبان ومنتجاتها الاخرى . وقد تقرر ان يتولى القطاع الخاص اية مشاريع زراعية جديدة بدلا من المؤسسات الحكومية كما تجرى



مزرعة تجارب



زراعة الخضروات

دراسات لنقل ملكية مصانع التمور في الرستاق ونزوى للقطاع الخاص . وتقوم إحدى الشركات الجديدة حالياً بدراسة إمكانية إنشاء مشروع لتصنيع اللبان في عُمان التي كانت مركزاً لتجارته فيما مضى .

ومن بين المشروعات التي تعتمده الحكومة تنفيذها خلال عامي ٨٤ ، ٨٥ إجراء مسوحات للتربة والمياه الجوفية في نجد والباطنة والداخلية والظاهرة والشرقية والمنطقة الجنوبية وتنفيذ خطة شاملة لتنمية الثروة الحيوانية وإنشاء مزرعة لاكتثار وتحسين بذور القمح ومزرعة للتمور في قرى تستخدم فيها الأساليب التقنية الحديثة وإنشاء مراكز بحوث زراعية وحيوانية في الرميس وتنويع وصلاية ومشروعات لتطوير أنظمة الري لمحطات تربية الماشية في الرميس وصلاية وبناء المزيد من المراكز الزراعية والوحدات السكنية للعاملين إلى جانب تطوير مصانع التمور في كل من الرستاق ونزوى ومصنع تعبئة الموز في صلالة .

وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية حوالي ٤١ ألف هكتار مقسمة إلى مساحات صغيرة تتراوح مساحة الواحدة منها ما بين ثلاثة وأربعة هكتارات . وبعد اختبارات مضيئة على التربة وإمكانية توافر المياه سيتم زراعة ٤٢٠ ألف هكتار أخرى على مرحلتين في مناطق الكامل والوافي ووادي قريات .

إذا ما أرادت عُمان أن تحقق الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء يكون عليها أن

تضاعف مساحة الاراضي الزراعية الحالية ست مرات على الاقل . وتعد المياه هي العقبة الرئيسية التي تواجه تحقيق ذلك ، ومع هذا فان جهود الحكومة تسير في اتجاهين هما تطوير موارد مياه جديدة والعمل في نفس الوقت على رفع انتاجية الاراضي الزراعية الموجودة حاليا .

الاسماك :

تزرع المياه العمانية بكميات وافرة من الاسماك التي يمكن تسويقها تجاريا وتعتبر كميات الاسماك التي يتم صيدها في الوقت الحالي والتي تتراوح ما بين ٦٠ ، ٧٠ الف طن جزءا صغيرا مما هو موجود في المياه العمانية والى ان يتم اجراء المزيد من الابحاث فان عمليات الصيد التجاري واسعة النطاق تخضع لرقابة صارمة .

وتشير المسوحات الى ان البحار العمانية تزرع بموارد تقدر بنحو ٧٥٠,٠٠٠ طن من سمك القاع مما يسمح بانتاج ٣٠٠ الف طن سنويا والانواع الرئيسية الموجودة في المياه العمانية هي الهامور والحمرات والعوق .

ورغم صعوبة تقدير اسمك السطح الا ان الصيد الحالي من سمك السردين والبالغ ٤٠ الف طن سنويا يشير الى امكانية تحقيق معدل أعلى من الانتاج كما اثبتت الدراسات وجود كميات كبيرة من الاسماك الاخرى مثل سمك السهوا والبرية والكنعد .

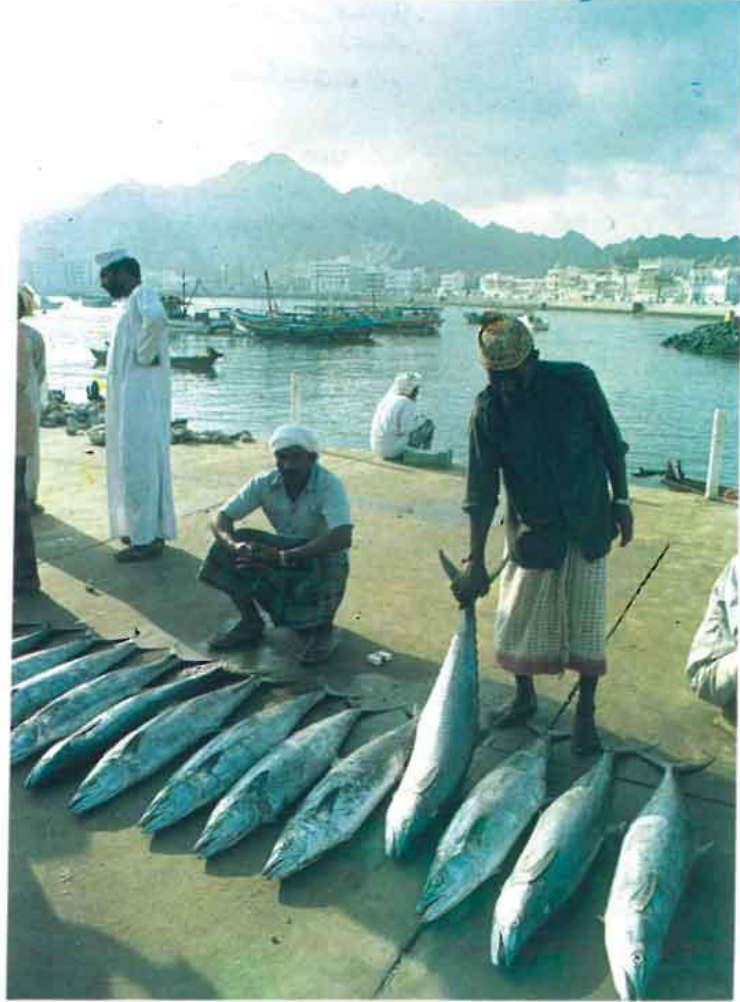
ويمكن صيد حوالي ٤٥ طنا من الجمبري سنويا بينما تعج المياه في الجنوب بكميات كبيرة من الصويلح كما يكثر المحار ايضا عند الاجزاء الصخرية من الساحل العماني . وسوف يقوم مركز علوم البحار الذي يجري تشييده حاليا في مسقط وينتظر ان يكتمل في عام ١٩٨٥ باجراء المزيد من الابحاث التي ستساعد الحكومة على تحديد نطاق الصيد التجاري المسموح به . هذا ويجري حاليا اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تجاوز الحد المسموح به .

وبدءا من العام الحالي تقوم اللجنة العمانية الامريكية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني بتقديم المساعدة الفنية اللازمة لتطوير صناعة الاسماك .

وكخطوة نحو تنظيم صيد الاسماك في المياه العمانية انشأت الحكومة في عام ١٩٨٠ مجلس الأحياء المائية الذي أقر نظاما للترخيص لقوارب الصيد كما انه ينظر في امكانية اصدار أنظمة أخرى القصد منها تنظيم تلك الصناعة بشكل فعال .

وقد انشئ المجلس بموجب مرسوم سلطاني يقضي بأن لسلطنة عمان كامل الحقوق فيما يختص بالصيد في المياه الممتدة لمسافة ٢٠٠ ميل بحري من شواطئها .

وفي الوقت الحالي لا توجد سوى شركة واحدة تعمل في تجارة الاسماك على نطاق واسع وهي شركة الاسماك الوطنية العمانية وملكيته مشتركة بين الحكومة والقطاع الخاص وصاندي الاسماك وهي تدير مجمعا للأسماك بمطرح



لقطة جذابة لسوق السمك

يضم مصنعا لتجهيز الاسماك ومصنعا للثلوج ومنشآت للتجميد والتبريد وسيارات مبردة وورشة لاصلاح قوارب الصيد ويعمل لحسابها اربعة من قوارب الصيد .

وتعطى الاولوية في الوقت الحالي لتوفير المزيد من فرص التدريب والمساعدة للصيادين العمانيين لتمكينهم من زيادة الانتاج وفي نفس الوقت يتم بناء المزيد من مراكز صيد وتسويق الاسماك على نمط المراكز الموجودة في صلالة ومستند ومصيرة . وتوفر تلك المراكز المرافق اللازمة مثل مخازن التبريد والتجميد ومصانع الثلج والعربات المبردة وورش الاصلاح .

ومنذ عام ١٩٨١ حصل صائدو الاسماك على اعانات اكبر من صندوق تشجيع صائدي الاسماك الذي انشأته الحكومة لشراء القوارب والمكينات والمعدات الاخرى ويستطيع الصيادون الآن الحصول على اعانات تصل الى ثلثي قيمة المعدات .

ان الصندوق الذي انشئ في عام ٧٦ مع بداية اول خطة تنمية يتيح للصيادين دفع الثلث المتبقي على اقساط شهرية تحدد حسب دخل كل منهم . الى جانب المساعدات التي يتلقاها الصيادون من الصندوق يحق لهم ايضا الاقتراض من بنك الزراعة والاسماك .

المياه :

تتوافر في عُمان رغم قلة امطارها إمدادات مياه تكفي الاحتياجات الحالية للبلاد ومع ذلك ينبغي توفير المزيد مع تحسين الامدادات الحالية لمواجهة الاحتياجات المتزايدة في المدن والقرى والمصانع الجديدة والمزارع . وقد اسفر برنامج تنمية موارد المياه عن نتائج طيبة حتى الآن اذ تم اكتشاف كميات كبيرة من المياه الجوفية بفضل ما تم اجراؤه من دراسات جيولوجية واعمال تنقيب عن المياه .

وقد كشفت الابار التي تم حفرها في المناطق الجبلية حول سهل صلالة باقليم ظفار عن وجود كميات ضخمة من المياه كما تم العثور على احتياطات كبيرة في مناطق ضنك وعبري في شمال غرب عُمان وعدة مناطق اخرى في اتجاه الغرب من ضنك وعبري قبالة الحدود مع المملكة العربية السعودية وبفضل الدراسات العديدة حول الكشف عن مصادر جديدة للمياه تم اكتشاف المياه في طبقة رخامية عميقة في وادي عدي بمنطقة العاصمة الكبرى . ويجرى حاليا ضخ مليوني جالون يوميا لتزويد منطقة العاصمة . هذا الى جانب ١٢ مليون جالون يوميا من المياه الاكثر تكلفة والتي تنتجها محطة تحلية المياه بالغبرة . وقد زاد انتاج محطة الغبرة بمعدل ستة ملايين جالون يوميا بعد افتتاح وحدة تحلية جديدة في أواخر العام الماضي .

لقد خصصت الدولة ما يزيد على ١١٧ مليون ريال عماني لتنمية موارد المياه وهو اعلى معدل للانفاق في الخطة الخمسية الحالية . ومن هذا المبلغ تم تخصيص ١٤ مليون ريال عماني للتنقيب عن المياه حتى عام ١٩٨٥ .

ان برنامج البحث عن المياه يدخل في اختصاص الهيئة العامة لموارد المياه التي انشئت في عام ١٩٧٩ لمساعدة مجلس موارد المياه في مهمته المتمثلة في الحفاظ على التوازن بين العرض والطلب اذ ينبغي وجود رقابة شديدة على عمليات الاستغلال لمنع حدوث اي ارتفاع في تكلفة امدادات المياه .

وتم مشروع آخر لتحسين موارد المياه الحالية الا وهو بناء سدود للتغذية . ففي بعض اجزاء السلطنة عادة ما تهطل امطار غزيرة مرة او مرتين في السنة وعندما تهطل هذه الامطار تتشرب الوديان الجافة جزءا من مياهها والجزء الآخر يتسرب الى البحر . ولذا فقد صممت هذه السدود بحيث تحجز مياه الامطار وتحفظها لمدة كافية حتى تتسرب الى باطن الارض وبذلك تكون مصدرا لتغذية مصادر المياه الجوفية .

وسوف يتم بناء اول سد من هذا النوع في وادي الخوض بمنطقة السيب وسيبدأ العمل في تشييده قريبا . كما تجرى دراسات على خمسة مواقع اخرى بمنطقة العاصمة لاقامة سدود مماثلة .

ومن جملة مخصصات تنمية موارد المياه البالغة ١١٧ مليون ريال عماني تم تخصيص مبلغ ٦٥ مليون ريال لتستخدمها وزارة الكهرباء والمياه المسئولة عن توفير امدادات المياه للاستخدامات المنزلية والصناعية في منطقة العاصمة



مياه عذبة لمنطقة العاصمة - محطة الغبرة لتنقية المياه

والمدن الاقليمية باستثناء مدن منطقة ظفار .

وقد تم حفر المزيد من الآبار مع شبكات لتوزيع المياه في كل من صور وصحار والبريمي ونزوى وتجرى حاليا دراسة مشروع لبناء شبكات توزيع في ثماني مدن أصغر . كما تجرى أيضا اعمال حفر وتحسين في ٢١٧ بئرا بالمناطق النائية .

وقد تم تخصيص مبلغ ١٧ مليون ريال عُماني لتحسين امدادات المياه في المنطقة الجنوبية وذلك باستكمال مشروعات المياه في صلالة ومرباط ووادي هنائي وسدح وطاقة وريسوت وضلکوت الى جانب حفر ٢٥ بئرا .

ومازال نظام الافلاج التقليدي هو المصدر الرئيسي لري الاراضي الزراعية في عمان ويتم سحب المياه من الحصباء والترسبات الغرينية السطحية او من ابار يرتفع مستواها امتارا قليلة عن مستوى المياه وتقوم شبكة من القنوات بنقل المياه - احيانا لمسافة اميال - الى القرى والملكيات الصغيرة . ويبلغ عدد الافلاج المستعملة حاليا ٤ الاف فلج غير ان اكثر من نصف هذا العدد يحتاج اما الى ترميم او صيانة دورية لتحسين الامدادات . وينفق على هذا المشروع في الخطة الخمسية الحالية ٢٢,٢ مليون ريال كما يتم انفاق ١٠ ملايين ريال على بناء سدود لخدمة الاغراض الزراعية .

الكهرباء :

الى جانب تلبية الطلب المتزايد على الكهرباء في المناطق المكتظة بالسكان كمنطقة العاصمة وصلالة تقوم الحكومة حاليا بتنفيذ برنامج مكثف لكهربة الريف وتزويد القرى النائية بالطاقة الكهربائية .

في اطار هذا البرنامج يتم بناء محطات صغيرة لتوليد الطاقة وذلك لتزويد القرى الصغيرة ومتوسطة الحجم بما تحتاجه من طاقة كهربائية . وقد تم انشاء عدد من محطات توليد الكهرباء في المناطق الريفية كل منها بطاقة ٣ ميجاوات . وسوف يتم استبدال معظم هذه المحطات الصغيرة في مرحلة تالية بمحطات تغذية تربط خطوط تغذية القرى بالمحطات الاقليمية الرئيسية كما سيتم ربط جميع محطات الكهرباء في السلطنة بشبكة عامة وذلك للاستفادة من فائض الطاقة الكهربائية في منطقة ما في تلبية احتياجات منطقة اخرى .

وتجدر الاشارة الى ان الغاز الذي يوجد منه احتياطي وافر يجري استخدامه بصورة متزايدة كوقود لتشغيل محطات توليد الكهرباء الامر الذي مكن هذه المحطات من توفير طاقة كهربائية أرخص .

وقد زيدت طاقة توليد الكهرباء بمحطة التوليد الرئيسية بالغبرة بمعدل ٥٥ ميجاوات لمواكبة الاحتياجات المتزايدة لمنطقة العاصمة كما يجري حاليا ربط خطوط الامداد في المناطق المجاورة كمنطقة الرسيل الصناعية بالشبكة الرئيسية بالغبرة .

وفي وقت لاحق من العام الحالي سيكون للرسيل محطة توليد تدار بالغاز وبطاقة تبلغ ٢٥٠ ميجاوات .

ومن الجدير بالذكر ان مجمع صحار يزود عددا من المدن بالكهرباء هذا الى جانب تلبية احتياجات مشروع النحاس من الطاقة الكهربائية .

وفي ريسوت بالمنطقة الجنوبية تم تشغيل محطة كهرباء جديدة كما تم تنفيذ عدد من عمليات التوسيع في عدد من المحطات القائمة وسوف يتم بناء محطتين لتوليد الكهرباء في كل من رأس سودى ومنح في اطار الخطة الخمسية الحالية .

ان الهدف الذي تنشده الخطة الخمسية الحالية هو مضاعفة طاقة توليد الكهرباء في البلاد بحيث تصل الى ٧٧٦ ميجاوات .

الشؤون الاجتماعية :

ان المزايا التي يوفرها برنامج الرعاية الاجتماعية للمواطنين في سلطنة عُمان تضع هذا البرنامج في مصاف افضل برامج الرعاية الاجتماعية في العالم . والبرنامج الشامل الذي تضطلع بتنفيذه وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والهيئات الحكومية الاخرى يعمل على ضمان توفير المساعدة لكل من يحتاجها من ابناء عُمان . ويتابع جلالة السلطان قابوس المعظم بنفسه كل الحالات التي تحتاج لمساعدة خاصة .

هذا ويتم تقديم المساعدات المالية للأسر وكبار السن ممن ليس لديهم مصدر للدخل . والى جانب المساعدات المالية يمكن للمعاقين ان يتلقوا تدريباً مهنيًا مجانيًا في مركزين للتدريب المهني احدهما في منطقة العاصمة والاخر في صلالة . ويضم هذان المركزان ورشاً للتدريب ومزارع وعيادات .

وتقوم الحكومة ايضا بتقديم المساعدات اللازمة لتمكين الافراد ممن يريدون بدء تجارة خاصة او زراعة قطعة ارض حتى تتحقق لهم الاستقلالية فعلى سبيل المثال يقدم لهم قطيع صغير من الاغنام او مضخة مياه او ماكينة خياطة كما تتم مساعدتهم في تسويق منتجاتهم .



العناية بالمعوقين

وتقوم الحكومة ايضا بتنفيذ برنامج لتنمية المجتمعات المحلية وهو برنامج ذاتي بمقتضاه يمكن للقرى النائية بناء مدرسة مؤقتة او طريق محلي قبل ان تقوم الحكومة بتوفير المزيد من هذه الخدمات بشكل دائم .

ومن البرامج التي ثبت نجاحها ايضا برنامج تثقيفي يهدف الى تعليم اهالي القرى العادات الصحية السليمة وتشجيعهم على الاستفادة من الخدمات التي تقدمها مراكز رعاية الامومة والطفولة والمستشفيات الموجودة في القرى .

ويحق للمواطنين ممن يقل دخلهم السنوي عن ١٢٠٠ ريال شراء مساكن اجتماعية من قروض تقدمها الحكومة بمعدل فائدة بسيطة جدا ويتم تسديدها على مدى ٣٠ عاما . وقد خصصت الحكومة مبلغ ٧٧ مليون ريال عماني لهذا الغرض خلال الخطة الخمسية الحالية . وقد تم بناء ٥٢٢ مسكنا من هذا النوع خلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة ومن المقرر بناء ما يتراوح بين ١٠٠٠ و ١٣٠٠ مسكن بحلول ١٩٨٥ .

ويحق للعُمانيين ممن يزيد دخلهم الشهري على مائة ريال عماني الحصول على قروض اسكان تصل الى ٩٠٪ من تكلفة المبنى وذلك من خلال بنك الاسكان العماني ويتم تسديد هذا المبلغ على مدى ١٥ عاما وبمعدل فائدة ٣٪ ويتم تقاضي مبلغ رمزي نظير الارض التي يقيم عليها المبنى .

وهناك برنامج اسكاني آخر يتم بمقتضاه اجراء اصلاحات او ادخال تحسينات مجانية بحد اقصى ٥ الاف ريال عماني على مساكن العُمانيين الذين لا يريدون الانتقال من مساكنهم الحالي لاسباب تتعلق بمورد الرزق او الروابط الاسرية شريطة ان تكون هذه المساكن إما آيلة للسقوط أو غير صحية . وقد تم تخصيص مبلغ ٢٤ مليون ريال عماني لهذا الغرض في الخطة الخمسية الحالية .

اليد العاملة :

على الرغم من التقدم الكبير الذي تم احرازه في مجال تدريب الافراد لمواجهة احتياجات البلاد من المتخصصين وغيرهم فان عُمان لاتزال تعاني من نقص حاد في الايدي العاملة المدربة الامر الذي جعل الحكومة تولي اولوية قصوى لخطط تنمية الموارد البشرية من خلال التعلم والتدريب في مواقع العمل . وقد انشئ مجلس التربية والتعليم والتدريب المهني في عام ١٩٨٢ برئاسة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم ليتولى المسؤولية الكاملة عن تنمية القوى العاملة في البلاد .

ولا شك ان جامعة السلطان قابوس التي ستفتح ابوابها امام الطلاب في عام ١٩٨٦ تعكس رغبة جلالة السلطان المعظم في ان يوفر لابناء عُمان فرص التعليم العالي في المجالات الحيوية التي تحتاجها البلاد . والكليات الست التي ستبدأ بها الجامعة سوف تدرس العلوم والهندسة والطب والزراعة والاسماك والتربية والدراسات الاسلامية .

وفي نهاية عام ١٩٨٣ بلغ عدد العمانيين المقيدین للدراسة بالجامعات والكليات الاجنبية ٩٠٠ بعضهم يستكمل دراسته الجامعية والبعض الآخر يتلقى تدريباً متقدماً من خلال منح حكومية او في إطار برامج يرعاها اصحاب الاعمال .

ويمكن للشركات التي توفر فرص التدريب للعمانيين سواء في الداخل او الخارج خصم نفقات التدريب من «مشروع ضريبة التدريب» الذي تشترك فيه هذه الشركات .

كما ان الشركات التي تضمن إتاحة فرص التدريب الفني او اي شكل آخر من اشكال التدريب تكون لها افضلية في تأسيس الاعمال التجارية بالسلطنة .

وتضطلع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بجانب من عملية تنمية مهارات القوة العاملة في البلاد حيث تدير عشرة من معاهد التدريب المهني افتتح منها اثنان خلال العام الحالي . وتنظم هذه المعاهد دورات تدريبية صباحية في مجالات مختلفة من بينها اعمال التشييد والهندسة الكهربائية والميكانيكية والتجارة والزراعة والاسماك والتعدين الى جانب ذلك توجد دورات مسائية تهدف الى رفع مستوى العاملين الحاليين . وقد كانت الاستجابة لمثل هذه الدورات طيبة اذ بلغ عدد من حضروا الدورات الصباحية خلال المدة من ١٩٨٢ - ١٩٨٣ ، ١٢٠٠ متدرب كما بلغ عدد من حضروا الدورات المسائية خلال نفس الفترة ١٢٠٠ متدرب .

كما تقوم الوزارة بالاشراف على دائرة تنمية القوى العاملة التي انشئت بمساعدة البنك الدولي لتتولى دراسة احتياجات القوى العاملة والمساعدة في وضع مشروعات التدريب اللازمة لاعداد المرشحين لتولي الوظائف . وقد كان اول مشروعات الدائرة مشروع للتمهن «اي التدريب على حرفة معينة في موقع العمل» تم تنفيذه بالتعاون مع القطاع الخاص . ومن يتم اختياره من المتقدمين لهذا



الفنيون العمانيون يقومون بإصلاح المعدات الميكانيكية
(صورة بواسطة تنمية نطف عمان)

المشروع يلتحق بأحدى الشركات للتدريب على أعمال ميكانيكا السيارات أو البناء
أو النجارة ويتقاضى راتبا شهريا مقداره ٦٠ ريالاً عمانياً كبدائية .

وطبقا لقوانين العمل العمانية فإنه لا يجوز توظيف الأجانب إلا اذا كانت
لديهم المؤهلات الفنية والقدرات التي لا تتوافر بين العمانيين او اذا كان عدد
العمانيين العاملين في مجال ما لا يكفي لمواجهة الاحتياجات .

وتنظم هذه القوانين ايضا المسائل المتعلقة بالحد الأدنى للأجور والاجازات السنوية وعدد ساعات العمل والعلاج الطبي والامن الصناعي ومنازعات العمل .

وفي الغالب نجد ان كل العمال غير المهرة يحصلون على ما يزيد على الحد الأدنى للأجور وهو ٦٠ ريالاً عمانياً مقابل ٨ ساعات عمل يوميا وإلى جانب ما يفرضه القانون على اصحاب الاعمال من دفع اجر عن العمل الاضافي فانه يوجب عليهم ايضا توفير السكن والمواصلات والطعام للعاملين الذين يسكنون في مناطق تبعد ٤٠ كليومترا عن مقر العمل كما يتم توفير العلاج المجاني . وبالنسبة للعاملين من الاجانب يحصلون على تذاكر سفر مجانية الى موطنهم الاصلي .

وقد بلغ عدد العاملين الاجانب في السلطنة حتى اغسطس من العام الماضي ١٥٢ الفا يشتغلون في اعمال ماهرة وغير ماهرة .

المواصلات :

الى جانب مسئوليتها عن ميناء قابوس وريسوت ومطاري السيب وصلالة تضطلع وزارة المواصلات باعمال بناء وصيانة الطرق في مختلف انحاء البلاد .

وتمتلك عُمان اليوم شبكة مكثفة من الطرق تربط القرى والمدن الاقليمية بمنطقة العاصمة . ولقد سارت عملية التنمية في مجال بناء الطرق بخطى سريعة منذ فجر النهضة المباركة . ففي بداية عام ١٩٧٠ لم يكن في عُمان سوى عشرة كيلومترات من الطرق المعبدة جميعها داخل منطقة العاصمة وفي يوليو من العام الماضي وصل طول الطرق الممهدة في البلاد الى ٣١٦٤ كيلومترا بالاضافة الى ١٨ الف كيلومتر من الطرق الترابية .

ومن بين المشروعات الكبرى التي اكتملتها الحكومة خلال السنتين الاوليين من الخطة الخمسية الحالية طريق طوله ٨٠٠ كيلو يصل منطقة العاصمة في الشمال بصلالة في الجنوب . وطريق آخر طوله ٧١ كيلومترا يمتد من ريسوت الى طيطام - المغسيل كجزء من مشروع تطوير شبكة الطرق الاقليمية التي تخدم منطقة الجبل .

ولتخفيف التضخم المتزايد في حركة المرور بمنطقة العاصمة اكملت الحكومة في نهاية العام الماضي مشروعين رئيسيين من مشروعات الطرق تم افتتاحهما خلال احتفالات البلاد بالعيد الوطني في شهر نوفمبر ١٩٨٣ احدهما طريق القرم/ دارسيت المزدوج والثاني بناء ثلاثة كباري علوية لتخفيف اختناقات المرور عند الدوارات الرئيسية في وادي عدي والحمرية وروي .

وطبقا لبرنامج التنمية الحالي يقدر الانفاق على بناء الطرق بما يزيد على ٢١٨ مليون ريال عماني .

خلال عام ١٩٨٢ ازدادت حركة التعامل في ميناء قابوس وريسوت بشكل كبير عما كانت عليه في عام ١٩٨١ الامر الذي يعكس النمو السليم في التجارة الخارجية وقد بلغ حجم ما تم تفريغه وشحنه من بضائع في ميناء قابوس ١,٣٥ مليون طن خلال عام ١٩٨٢ بزيادة قدرها ١٢,٥ ٪ كما ارتفع عدد السفن التي زارت الميناء الى ١٣٧٣ مقابل ١١١٥ في العام السابق .

وخلال نفس العام زاد حجم الشحنات في ميناء ريسوت الذي يخدم المنطقة الجنوبية بنسبة ١٠ ٪ عما كان في عام ١٩٨١ كما زاد ما تم شحنه وتفريغه خلال عام ١٩٨٢ على ٤٣٥ الف طن والزيادة مستمرة .

ومن بين التحسينات التي ادخلت على الميناءين تزويدهما بارصفة لاستقبال الحاويات ويمكن لميناء قابوس في الوقت الحالي مناولة ٦٠ حاوية في الساعة كما يمكن لميناء ريسوت مناولة ٣٠ حاوية في الساعة .

وتوجد بميناء قابوس ٩ مراس عميقة يمكنها استقبال سفن بغاطس حتى ١٠,٤ متر وسوف يتم استكمال بناء رصيف جديد في وقت قريب .



جزء من شبكة الطرق الحالية بالعاصمة

ويعمل ميناء قابوس على مدى ٢٤ ساعة الأمر الذي يمكن من انجاز العمل بسرعة حيث يمكن للسفن الرسو فور وصولها والبدء في تفريغ شحناتها في مناطق التخزين الحديثة المتاخمة .

وفي مطار السيب الدولي يجري ادخال تحسينات عديدة اذ يتم توسيع المبنى الحالي للمطار كما يجري التوسع في مرافق الخدمات بالمطار .

على مدى اثني عشر شهرا انتهت في يوليو ١٩٨٣ ارتفاع عدد المسافرين الذين استخدموا مطار السيب الدولي عن مليون شخص مقابل ٨٨٠ الفا خلال الاثني عشر شهرا السابقة والعدد في تزايد مستمر كما ارتفع عدد المسافرين الذين استخدموا مطار صلالة لما يزيد على ٥٧,٠٠٠ شخص .

البريد والبرق والهاتف :

في اوائل عام ١٩٧٠ لم يكن في عُمان سوى مكتب واحد صغير للبريد في مسقط وكانت الخدمات البريدية مقصورة على منطقة العاصمة اما اليوم فان خدمات البريد تغطي كافة ارجاء البلاد . ومن المقرر ان يتم تشغيل سبعة مكاتب بريدية جديدة خلال العام الحالي الى جانب ما هو قائم من مكاتب ومكاتب فرعية ومتمثلة في منطقة العاصمة ومختلف مناطق السلطنة والتي يبلغ عددها ٤٩ مكتبا . وهناك خطط لبناء ١٧ مكتبا بريديا جديدا مع نهاية العام الحالي كما سيشهد العام الحالي افتتاح مكتب مركزي للفرز الآلي .

ومن المقرر ان تقوم دائرة البريد مع نهاية ١٩٨٥ باضافة ٧٢٠٠ صندوق بريدي لشبكته الحالية والتي تضم ما يزيد على ٢٣ الف صندوق كما يتوقع ان تبدأ خدمات تسليم الرسائل لأصحابها في منازلهم . وتجري الدراسات لادخال خدمات بريدية اضافية مثل الحوالات البريدية والحسابات الادخارية والمعلومات البريدية على المستويين المحلي والدولي .

المواصلات السلكية واللاسلكية :

يجري حاليا توسيع شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية في عُمان بسرعة لمواجهة الاحتياجات المتزايدة من خدمات الهاتف والتلكس . وقد تم خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام الماضي اضافة ٤٢٣٢ خطا هاتفيا للشبكة الحالية وبذا ارتفع اجمالي عدد الخطوط الهاتفية الى ٢٧٢٩٦ خطا وخلال نفس الفترة تم اضافة ١٥٣٦ خطا لتلكس ليصبح اجمالي خطوط تلكس ٢٧٣٦ خطا كما تم ادخال اجهزة تلكس ثنائية اللغة (عربي/ انجليزي) كجزء من المشروعات التي تنفذها الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية .

ومن المقرر ان يتم الانتهاء من عدد من المشروعات الكبرى الرامية لادخال المزيد من التحسينات على الخدمة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية بحلول نوفمبر من العام الحالي . ومن بين هذه المشروعات انشاء سبعة مقاسم هاتفية الكترونية لتوفير ٤٤ الف خط إضافي في منطقة العاصمة واستبدال المقاسم التقليدية الحالية في مسقط ومطرح وروي والقرم والعذبية بمقاسم الكترونية لزيادة سعتها . وهناك مشروع لانشاء شبكة ميكرويف تربط بين كل من نزوى وصلالة ونزوى وعبري ومطرح الكبرى والعذبية ومن المقرر ان يكتمل هذا المشروع في شهر نوفمبر من العام الحالي .

وتتم حركة الاتصالات الدولية في عُمان اساسا عبر القمر الصناعي «انتلسات» فوق المحيط الهندي وقد اقيمت محطة اقمار صناعية ارضية من الطراز «أ» في منطقة الحاجر على بعد ٤٠ كليومترا من مطرح الكبرى وذلك لتوفير دوائر دولية للاتصال بمختلف دول العالم . ويجري حاليا توسيع المحطة لتوفير المزيد من الدوائر . وهناك محطة ارضية اخرى من الطراز «ب» في ذات الموقع تتولى اعمال البث التليفزيوني الى خمس محطات ارضية اخرى في البريمي

وصحى ونزوى وصور وصلالة فى المنطقة الجنوبية .

وخطى التنمية الخمسية لقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية تتضمن ايضا انشاء محطات رادار متطورة لتحل محل المحطات الحالية وانشاء محطة للاقمار الصناعية توفر قنوات للاتصال بجميع الدول العربية عبر الهاتف والتلكس كما تمكن من البث التلفزيونى بالاضافة الى محطة اقمار صناعية للاتصالات البحرية لتوفير دوائر اتصال هاتفية وتلكسية ومحطة ارضية اخرى فى مصر لمد الارسل التلفزيونى والاذاعى والخدمات الهاتفية للجزيرة .

التعليم :

تهدف السياسة التعليمية في عُمان الى تنمية القوة البشرية باعتبارها عنصرا حيويا يتوقف عليه مستقبل التطور الاقتصادي والاجتماعي . وقد بدأت البرامج التعليمية في البلاد بشكل رسمي قبل اثني عشر عاما فقط واليوم نرى ان المعاهد التعليمية المختلفة قد خرجت اعدادا كبيرة من الطلاب المؤهلين للالتحاق بالجامعات وتحسبا لهذا جاء قرار جلالة السلطان قابوس المفدى في عام ١٩٨٠ ببناء الجامعة العمانية التي ستحمل اسم جامعة السلطان قابوس والمقرر افتتاحها في سبتمبر عام ١٩٨٦ . وفي معرض الاعلان عن انشاء الجامعة قال جلالة السلطان قابوس المعظم « ان الجامعة المقترحة ستكون من اجل تعليم شبابنا واعدادهم الاعداد الكافي ليصبحوا علماء واختصاصيين في فروع الطب والهندسة والزراعة وغير ذلك من فروع الاختصاص الاخرى التي سنحتاج اليها كلما استمرت عملية تطوير بلدنا على أسس عصرية بالتوسع السريع » .

وسوف تضم الجامعة كليات لتدريس العلوم والهندسة والطب والزراعة والاسماك والتربية والدراسات الاسلامية . ويسير العمل في بناء الجامعة بخطى سريعة . وقد تم بالفعل تحديد المناهج التي سيتم تدريسها في كل من الكليات الست التي ستبدأ بها الجامعة ويجرى العمل حاليا لاستكمال المباني .

واعتبارا من العام القادم سيتم البدء في توظيف اعضاء هيئة التدريس والاطقم الادارية والفنية اللازمة .

وستكون اللغة الانجليزية هي اللغة الرئيسية لتدريس المواد الفنية بجامعة السلطان قابوس اذ انها اكثر اللغات ملائمة لتدريس مثل هذه المواد كما انها ستتمكن الجامعة من مواكبة التطورات العالمية العصرية في مجالات العلوم والهندسة والطب .

وتقوم المدارس العمانية بتدريس اللغة الانجليزية كلغة ثانية بدءا من الصف الرابع الابتدائي وهكذا يكون خريجو المدارس الثانوية قد اتموا تسع سنوات في تعلم اللغة الانجليزية وبذلك فان من يلتحق منهم بالجامعات يكون لديه اساس جيد حول الموضوع . وقد طرأ تحسن كبير على تدريس اللغة الانجليزية مؤخرا بعد انشاء ادارة لها تتبع وزارة التربية والتعليم .

لقد قطع التعليم في عمان شوطا كبيرا منذ عام ١٩٧٠ عندما كان عدد المدارس الابتدائية لا يتجاوز ثلاث مدارس عدد تلاميذها لا يتعدى ٩٠٠ تلميذ ويعمل بها ٣٠ مدرسا واداريا . فخلال العام الدراسي ٨٣ - ٨٤ وصل عدد المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية بما في ذلك معاهد المعلمين والمعلمات الى ما يزيد على ٤٩٠ وارتفع عدد الطلاب الى ١٦٨ الف طالب وطالبة كما وصل عدد المدرسين الى ما يزيد على ٧٧٠٠ مدرس .

وتهدف الخطة الخمسية الثانية الى كفالة مجانية التعليم في المرحلة الابتدائية على الاقل لكل طفل عماني بنهاية عام ١٩٨٥ .

ويدرك المسؤولون عن التربية والتعليم ان القضية الرئيسية التي



العمل الاجتماعي جزء من التعليم

تواجههم اليوم هي ضرورة تحسين المستوى خاصة في المدارس الإعدادية والثانوية ومن هنا يتم تزويد المدارس بالتسهيلات الحديثة كمختبرات العلوم والورش والمكتبات . وهناك العديد من المدارس الإعدادية مزودة بورش متعددة الأغراض ومختبرات علوم عامة . وتقوم هذه الورش بتدريب الطلاب على أعمال النجارة والحدادة والأعمال الكهربائية والميكانيكية نظريا وعمليا .

وتعمل وزارة التربية والتعليم وشئون الشباب على إتاحة الفرصة للتلاميذ لتنمية مواهبهم الفطرية خلال فترة التعليم العام بحيث يتم الاستفادة من تلك المواهب والقدرات في مراحل تالية فعلى سبيل المثال من يظهر ميلا للدراسات الفنية يمكنه في مرحلة تالية الالتحاق بمدرسة ثانوية فنية لمواصلة تعليمه في المجال الذي يتفق وميوله .

ويعد التعليم الفني جزءا من خطة الوزارة لتحقيق المزيد من ربط المناهج التعليمية بالاحتياجات من القوى العاملة وفي هذا الإطار تم تحويل المدرسة الإعدادية بمنطقة تعدين النحاس بصحار الى مدرسة ثانوية فنية ويجرى حاليا انشاء اثنتين من المدارس الثانوية الفنية احدهما بمنطقة العاصمة والثانية بمنطقة الباطنة .

وثمة مشروع آخر يهدف الى تسليح الشباب العماني بالمهارات العملية الا وهو انشاء مدرسة ثانوية تجارية للبنين واخرى للبنات بمنطقة العاصمة الى

جانب ما يجري حاليا من تدريس للمواد التجارية في بعض المدارس .

وسوف يتم تحويل المعهد الزراعي بنزوى الى كلية في ١٩٨٦ تمشيا مع ما يجري من تطوير للزراعة باعتبارها قطاعا رئيسيا من القطاعات الاقتصادية في البلاد .

ويوجد في عُمان اربعة معاهد اثنان لتدريب المعلمين واثنان لتدريب المعلمات . ومن الاهداف الاساسية للنظام التعليمي اتاحة الفرص المتكافئة للبنات اللاتي يشكلن الآن حوالي ٢٦٪ من اجمالي عدد الطلاب البالغ ١٦٨ الفا . وعلى مستوى المرحلة الاعدادية نجد ان معظم مدارس البنات تضم اقساماً للتدريب المنزلي .

وهناك عدد من الفتيات يدرسن في الخارج ضمن المبعوثين العمانيين البالغ عددهم ٩٠٠ والمقيدين بالجامعات والكليات الاجنبية لدراسة علوم الهندسة والالكترونيات والطب والتربية وغيرها من المواد التخصصية والفرص متاحة امام الفتيات لشغل الوظائف مثل اقرانهن من الرجال تماما .

نتيجة للتوسع السريع في تنفيذ البرامج التعليمية في اوائل السبعينات تعذر توفير المباني الملائمة لكافة المدارس مما جعل البعض منها يتخذ من الخيام والاكواخ وظلال الاشجار مقرا . وفي اطار البرنامج الحالي لتحسين المستويات يجري استبدال هذه المنشآت بمبان مدرسية دائمة بحيث يتم استبدالها جميعا



التدريبات المهنية للكبار

مع نهاية عام ١٩٨٥ .

ومن التحسينات الاخرى التي طرأت على البرنامج التعليمي تعمين المنهج الدراسي المقرر على طلبة الصف الثالث الثانوي خلال العام الدراسي الحالي .

والنظام التعليمي الجديد في عُمان يأخذ بأساليب تعليمية جديدة وكتب دراسية حديثة كما لم يعد الطلاب يتعلمون عن طريق حفظ النصوص بكاملها بل يتم تعليمهم كيفية تطبيق ما اكتسبوه من معرفة لحل المشكلات بأسلوب علمي .

وبذلك يتم تدريب الاطفال العُمانيين على كيفية التفكير السليم . كما يؤكد النظام الجديد على ابراز الحضارة والقيم العمانية التقليدية حتى يتعرف عليها الشباب العماني ويعمل على الحفاظ عليها هذا الى جانب التركيز على فكرة الانتماء لعضوية العالم العربي والاسلامي الاوسع نطاقا .

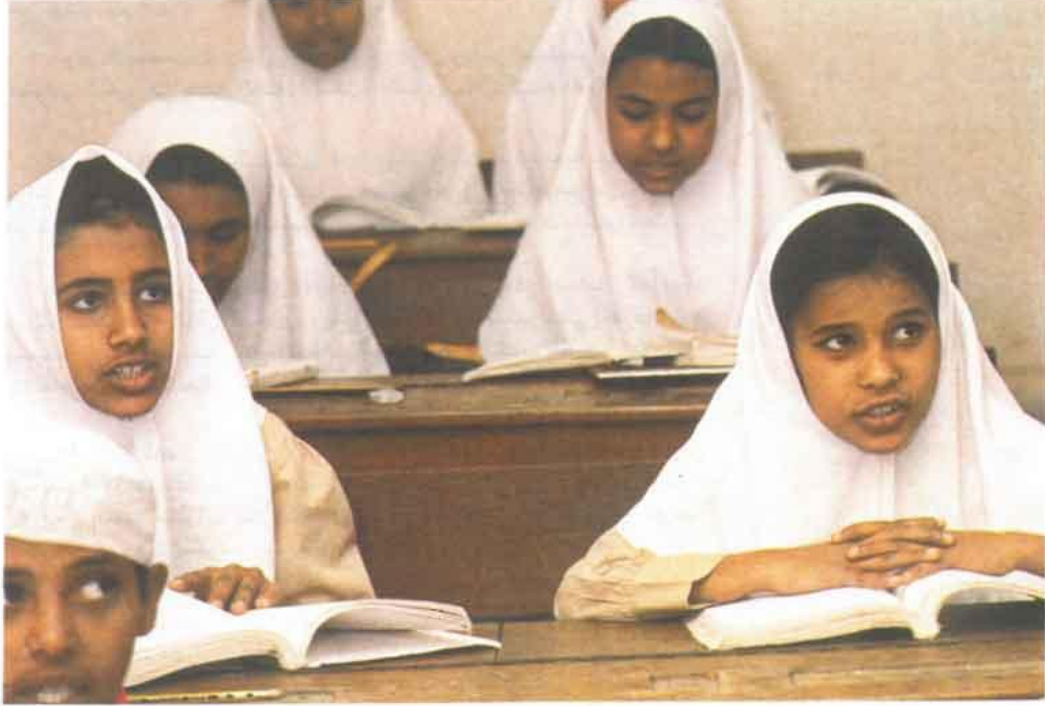
وقد بدأ تعمين المناهج في عام ١٩٧٨ بشكل تدريجي بدءا بالمدارس الابتدائية فالاعدادية ثم الثانوية حتى الصف الثاني . ويمضي الاطفال العمانيون ست سنوات بالمرحلة الابتدائية تليها ثلاث سنوات في المرحلة الاعدادية ثم ثلاث سنوات اخرى في المرحلة الثانوية .

وقد بلغ اجمالي ما تم تخصيصه للانفاق على عمليات التنمية في مجال التعليم خلال المدة من ١٩٨١ - ١٩٨٥ بما في ذلك بناء مساكن للمدرسين ومبان ادارية ٨٤ مليون ريال عماني . ومن هذا المبلغ تم تخصيص ٤٦ مليون ريال عماني لبناء وتزويد المدارس الجديدة بالاجهزة والمعدات اللازمة .

وتساهم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بقسط في تنمية القدرات البشرية اذ تقوم حاليا بالاشراف على عشرة مراكز للتدريب المهني تم افتتاح اثنين منها خلال العام الحالي . وتنظم هذه المراكز دورات تدريبية صباحية في مجالات التشييد والهندسة الميكانيكية والكهربائية والتجارة والزراعة والاسماك والتعدين . كما تنظم دورات تدريبية مسائية تهدف الى رفع كفاءة العاملين الحاليين وقد كانت الاستجابة لمثل هذه البرامج والدورات طيبة ففي المدة من ٨٢ - ٨٣ بلغ عدد المتدربين الذين حضروا الدورات الصباحية ١٢٠٠ هذا بالإضافة الى ١٢٠٠ متدرب حضروا الدورات المسائية .

وفي نفس الوقت نجد ان برامج تعليم الكبار تلقى المزيد من الاهتمام في اطار برنامج التنمية الحالي فتحت شعار «التعليم للجميع» تنظم الدولة قصولا لمحو الامية ينتظم فيها اكثر من ٦ الاف رجل وامرأة وهناك اكثر من ٥ الاف شخص آخرين يدرسون في مراكز تعليم الكبار وبالنسبة للذين لا يستطيعون الانتظام في تلك المراكز هناك برنامج مجاني لتعليمهم في منازلهم ويزود المشتركون فيه بالكتب الدراسية والمواد التعليمية الاخرى .

ان حملة محو الامية واسعة بحيث تكفي احتياجات المزارعين في الداخل ومن يعيشون في مناطق الحضر بمنطقة العاصمة والمدن الكبرى الاخرى .



جيل المستقبل في عمان أطفال المدارس في فصل دراسي

وفي المراكز النسائية تجمع الدراسة بين التدريب على التدبير المنزلي ومبادئ الصحة العامة .



حضرة صاحب الجلالة انسلطان قابوس المعظم يتفقد الهدايا الكثيرة التي احضرتها وفود الشباب من مختلف الدول اثناء
حضورها للعيد الوطني في العام الماضي

شئون الشباب :

تدخل إندية الشباب والانشطة الشبابية الاخرى في اطار اختصاصات وزارة التربية والتعليم وشئون الشباب التي تعد بدورها مسئولة امام المجلس الاعلى للشباب الذي انشاه ويتولى رئاسته جلالة السلطان قابوس المعظم .

وقد جاء قرار جلالة السلطان المفدى بتخصيص عام ١٩٨٣ عاما للشبيبة العُمانية دليلا على الاهمية الكبرى التي يوليها جلالته للشباب وضرورة تنمية وخلق الفرص الجديدة لهم .

وقد لخص جلالته المغزى من تخصيص عام للشبيبة في الخطاب الذي القاه خلال احتفالات البلاد بالعيد الوطني وعام الشبيبة حيث قال جلالته مخاطبا الشبيبة العُمانية « ان عليكم ان تعدوا انفسكم تعليما وثقيفا وسلوكا واسترشادا لتحمل مسؤوليات المستقبل ... عليكم اولا المحافظة على المكتسبات والانجازات التي تحققت بنضال ابائكم من قبل ثم العمل على ان تزيدوا ما استطعتم من خير ونماء من أجل المصلحة العامة جاعلين نصب اعينكم ان الخير والرقى والاطمئنان لا يمكن تحقيقها الا بالجهد والجد » .

واضاف جلالته قائلا ان حكومته عازمة على ان تولي الشبيبة العُمانية اهتماما خاصا لكي يكونوا مؤهلين للمهام التي سيتحملونها وقادرين على الحفاظ



مهرجان عام الشبيبة العمانية يوم ١٩ نوفمبر ١٩٨٤



وقد الشباب التركي يقدم رقصاته الوطنية في الحفل الذي شاركت فيه وفود شبابية من ٤٥ دولة

على كرامة هذا البلد واستقلاله والمبادئ الإسلامية والتقاليد والعادات العمانية العريقة الموروثة عن الاجداد الامجاد .

وقد جاءت مشاركة وفود شبابية تمثل ٤٥ دولة في احتفالات البلاد بالعيد الوطني وعام الشبيبة التي جرت على ارض استاد ميدان الفتح دليلا على ما تحظى به عُمان من ود وصداقة مع مختلف دول العالم .

وقد توج هذه الاحتفالات حفل الشاي الذي اقامه جلالة السلطان قابوس المعظم للوفود الاجنبية حضره عدة مئات من الشباب العماني .

ومن بين ما قدم خلال الاحتفالات عرض رائع شارك فيه عدة الاف من الاطفال العمانيين .

وقد جرت خلال العام عدة أنشطة من بينها المسابقات الثقافية واللقاءات الرياضية وسباقات القوارب ومعسكرات الشباب .

ومن الجدير بالذكر ان عُمان تقيم معسكرات عمل سنوية للشباب لاشراكهم في أنشطة تنمية البيئة المحلية وقد اقيم سبعة من هذه المعسكرات في مختلف انحاء السلطنة خلال العام الماضي قام الشباب خلالها بتنظيف واصلاح الافلاج

التقليدية الى جانب عمليات شق الطرق والانشطة الاجتماعية الاخرى .

وقد شارك الشباب العماني خلال العام الماضي في معسكرات عمل مشابهة اقيمت في الكويت والسودان والمملكة العربية السعودية ومصر كما تم تبادل زيارات الوفود الشبابية مع عدد من الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وقد تم خلال العام ايضا ابراز ماضي عمان البحري وذلك عندما قامت السفينة «شباب عمان» التابعة لقوات سلطان عمان البحرية بقيادة عدد من الشباب العماني بزيارات ودية لموانئ الدول الخمس الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون وفي كل ميناء زارته انضم اليها عدد من شباب الدول المضيفة وعادوا جميعا الى مسقط للمشاركة في احتفالات السلطنة بالعيد الوطني وعام الشبيبة .

والى جانب ما قدمته الحكومة اسهم القطاع الخاص اسهاما فعالا خلال احتفالات البلاد بعام الشبيبة حيث قامت غرفة عمان للتجارة والصناعة بتقديم الجوائز للمتفوقين في المجالات الدراسية والرياضية من الشباب العماني كما قامت كافة الشركات بوضع الشعار الخاص بعام الشبيبة على منتجاتها المصنعة خلال العام .

الصحة :

لقد تحسنت الحالة الصحية بين أبناء الشعب العماني بشكل عام نتيجة ما تم من تطوير وتوسع في الخدمات الصحية منذ عام ١٩٧٠ عندما تولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم مقاليد الحكم في البلاد . وقد كانت استجابة المواطنين في مختلف أنحاء البلاد بما في ذلك من يعيشون في المناطق النائية للبرامج العامة والمدرسية التي وضعتها وزارة الصحة استجابة طيبة . فقد أقبل المزيد والمزيد من الأمهات على تطعيم أطفالهن بعد ولادتهم مباشرة ضد السيل الرئوي ثم تحصينهم في مراحل تالية ضد التيتانوس والدفتيريا والسعال الديكي وشلل الأطفال وامراض الحصبة الأمر الذي أدى الى انخفاض معدل الاصابة بمثل هذه الامراض بين الاطفال بدرجة كبيرة .

كما ان مرض التراخوما الذي كان يوما ما مرضا مخيفا يؤدي للاصابة بالعمى يكاد يكون قد اختفى بين تلاميذ المدارس الذين يتلقون علاجا وقائيا بسيطا في وحدات الصحة المدرسية وفي نفس الوقت نجد ان مرض الملاريا يخضع للسيطرة التامة في معظم مناطق السلطنة .

ومن المؤشرات الأساسية التي تشير الى ما طرأ من تحسن كبير على الحالة الصحية الانخفاض الكبير في معدلات الوفيات بين الأطفال والأمهات حيث يتم في الوقت الحالي تقديم الرعاية الطبية للمزيد والمزيد من الأمهات في فترة ما قبل الولادة وما بعدها .

في عام ١٩٧٠ لم يكن هناك سوى مستشفى واحد فقط في مسقط بسع ١٢ سريرا وتسعة مراكز صحية وعشرة مستوصفات أما اليوم فان وزارة الصحة تدير ١٥ مستشفى و١٩ مركزا صحيا يبلغ اجمالي عدد اسرتها ٢٠٤٣ سريرا بمعدل سرير واحد لكل ٥٠٠ شخص وهو معدل يماثل المعدلات الموجودة في معظم الدول المتقدمة .

وعلاوة على ما تقدم تدير الوزارة ٦٤ مستوصفا وستة مراكز صحية صغيرة واربع عيادات صغيرة لرعاية الامومة كما ان هناك ٣٥ فريقا طبيا متنقلا لخدمة المواطنين الذين يعيشون في المناطق النائية كما تشرف الوزارة على خمسة من مراكز الصحة العامة وعدد كبير من وحداتها .

في عام ١٩٧٠ كان عدد الأطباء ومسؤولي الصحة العام ١٣ بما في ذلك أطباء الاسنان والصيدالة واليوم يبلغ عددهم ٥٠٤ من بينهم ١٥٤ طبيبا اخصائيا كما زاد عدد الممرضات والقابلات من حفنة قليلة عام ١٩٧٠ الى ١٤١٤ هذا الى جانب ٨١٩ مساعد طبيب يعملون في الوزارة .

خدمات الطب الوقائي :

بعد ان تطورت خدمات الطب الوقائي بدرجة كبيرة في المراكز السكانية الرئيسية تعطي الأولوية في الوقت الحالي لتوفير مثل هذه الخدمات بشكل دائم في المناطق النائية والريفية وذلك بإنشاء وحدات للصحة العامة فيها . وقد تم



عيادة للعيون : أحد الخدمات الصحية الحديثة في السلطنة

اضافة عدد من الوحدات للشبكة الحالية في كل من قريات وصحم ووادي الجزي وسيح الظبي ومزارع كما يجري العمل لبناء المزيد من هذه الوحدات خلال العام الحالي ويتم حاليا دراسة العديد من الخطط لتحويل ٢٥ من هذه الوحدات الى مراكز للصحة العامة وتوسيع منشأتها وزيادة عدد العاملين فيها بحيث تخدم مناطق اكبر .

بلغ عدد المراكز الصحية حتى نهاية ١٩٨٣ خمسة مراكز ويجري حاليا دراسة فكرة انشاء وحدة مركزية للصحة العامة بمنطقة العاصمة تتوافر فيها خدمات كاملة للتحاليل الكيميائية والبكتريولوجية الى جانب خدمات اخرى .

وتشتمل خدمات الطب الوقائي على نشر التوعية فيما يتعلق باصحاب البيئة ومكافحة الامراض المعدية والصحة المدرسية ونشر الوعي الصحي ومكافحة الملاريا والحشرات الناقلة للأمراض والحجر الصحي ومكافحة امراض الفم .

وتدابير مكافحة الملاريا يجري تطبيقها تدريجيا لتغطي كافة أرجاء البلاد مع نهاية عام ١٩٨٥ وسوف يصبح مركز مكافحة الملاريا الذي تم بناؤه حديثا في الوطنية بمنطقة العاصمة المركز الرئيسي لعمليات مكافحة الملاريا في مختلف

إنحاء السلطنة .

وبفضل ما يقدم من خدمات صحية نجد ان معدلات الإصابة بأمراض التهاب الكبد الوبائي والزلات المعوية قد انخفضت ويتم اتخاذ المزيد من الاجراءات لتقليل نسبة الإصابة بالأمراض التي تنتقل عن طريق المياه ومن هذه الاجراءات مراقبة جودة مياه الشرب بغرض توفير مياه مأمونة الاستخدام لكافة ارجاء البلاد .

ويجري حاليا تكثيف حملة مكافحة السل الرئوي والتراخوما حتى تغطي كل السكان مع نهاية الخطة الخمسية الحالية كما سيتم قريباً توفير خدمات الوقاية والصحة المهنية .

الخدمات العلاجية :

ان احدى اولويات الخطة الخمسية الحالية هي تنفيذ برنامج يهدف الى إقامة منشآت طبية وصحية تكون في متناول المواطنين خاصة اولئك الذين يعيشون في المناطق النائية التي تخدمها حالياً وحدات طبية متنقلة . وكجزء من هذا البرنامج تم انشاء المزيد من المراكز الصحية والمستوصفات خلال العام الماضي كما تم التوسع في الخدمات التي تؤديها المستشفيات والمراكز الصحية والعيادات على مستوى المناطق .



العلاج المجاني متاح للجميع

وبالنسبة للمستشفيات الكبرى فقد تم تطوير وتوسيع نطاق ما تقدمه من خدمات للمواطنين ففي مستشفى النهضة بمنطقة العاصمة تم تشغيل وحدة للغسيل الكلوي مما جعل العُمانيين الذين كانوا يعالجون في الخارج يعودون حيث يتوفر هذا النوع من العلاج محليا ومن بين التحسينات أيضا إنشاء وحدة لأمراض المعدة والجهاز الهضمي هذا الى جانب تطوير وحدة اشعة اكس بإضافة المعدات الحديثة وتوظيف المزيد من اخصائي الأشعة .

وفي مستشفى خولة التي تقع أيضا بمنطقة العاصمة تم ادخال تحسينات كبيرة خاصة في مجالي الرعاية الطبية والتمريضية حيث تم زيادة طاقم العاملين وسوف يفتتح قريبا قسم للباثولوجي مزود بكافة المعدات الحديثة ويضم ورشة لتصنيع الجبائر والاربطة والاطراف الصناعية لأول مرة في السلطنة .

وقد طرأت تغييرات كبيرة على مستشفى قابوس والمستشفيات الاقليمية المماثلة حيث تم زيادة اطاقم العاملين واطم اقسام جديدة كطب العيون والاسنان والأمراض الجلدية والعلاج الفسيولوجي . وفي الوقت الحالي نجد ان كافة المستشفيات الاقليمية من مسندم الى صور بها اعداد من الجراحين واخصائيو طب الاطفال والتوليد والتخدير وطب العيون وجراحو الاسنان كما تم زيادة عدد الممارسين العاميين .

ويجري تنظيم ندوات مسائية خاصة في معظم المستشفيات الاقليمية يتم خلالها التركيز على اساليب معالجة انواع معينة من الامراض كمرض السكر وارتفاع ضغط الدم والسل الرئوي .

وتقوم الفرق الطبية المتنقلة البالغ عددها ٣٥ فريقا بزيارة المناطق النائية لتقديم الخدمات الصحية لسكان تلك المناطق . بعض هذه الفرق يتم نقله جوا بمساعدة شرطة عُمان السلطانية او قوات الجيش وبعضها يتم نقله بطريق البحر خاصة الفرق المتجهة الى قريات والبيعة في مسندم .

وليس غريبا ان يرى المرء بعض هذه الفرق يؤدي عمله تحت ظل شجرة وذلك عندما لا يتوافر المكان المناسب او عندما يكون على الفريق الطبي ان يقيم معسكرا لعدة اسابيع في المناطق الريفية . وهذه الفرق تلعب دورا في مجال الرعاية الطبية الوقائية كما تقوم بحملات التحصين ضد الامراض والتوعية الصحية .

وتقوم السلطنة مرة كل شهر على الاقل بدعوة عدد من كبار الاطباء الاستشاريين من الخارج لزيارة مختلف مستشفيات السلطنة وعقد جلسات استشارية يتم خلالها تقديم المشورة المجانية للمرضى كما يستفيد منها الاطباء وذلك بتعلم الاساليب الجديدة والتقنية من هؤلاء الخبراء الزائرين .

ومن بين المشروعات التي اكتملت في نهاية العام الماضي افتتاح مستشفى للأمراض النفسية والعقلية وادخال توسعات على مستشفى تنعم ويجري العمل حاليا في انشاء مستشفى العاصمة بالخبرة التي ستسع ٥٥٥ سريرا ومستشفى للاطفال في خولة بسعة ٢٠٠ سرير الى جانب توفير المزيد من الخدمات الصحية في المناطق الريفية شمال عُمان .

التدريب :

شهدت منشآت تدريب الممرضين والممرضات والخدمات المعاونة توسعا كبيرا بعد افتتاح المعهد الصحي في نوفمبر ١٩٨٢ ويقوم المعهد حاليا بتنظيم دورة في التمريض العام مدتها ثلاث سنوات ودورة فني تشغيل معمل طبي مدتها ثلاث سنوات ايضا الى جانب دورة مدتها سنتان لمساعدى هيئة التمريض . وسوف يتم قريبا البدء في دورات تدريبية اخرى حول العلاج الفسيولوجي وفنني اشعة اكس . هذا ويقوم المعهد بتنفيذ برنامج مستمر للتثقيف الطبي للعمانيين ممن اتموا التدريب والمؤهلين وذلك عن طريق دورات تنشيطية مكثفة كما يتم اعدادهم للمزيد من التدريب في الخارج لتحديث معرفتهم ومهاراتهم .

هناك عدد من الشباب العماني يدرسون الطب في الجامعات بالخارج هذا بالإضافة الى ان الاطباء العمانيين العاملين والمدرين في المجالات الطبية المختلفة يتم ايفادهم في دورات تدريبية تخصصية في الخارج .

وسيكون لعمان كلية للطب عندما تفتتح جامعة السلطان قابوس في عام ١٩٨٦ .

وتشارك عُمان في تحقيق الشعار العالمي «الصحة للجميع بنهاية عام ٢٠٠٠» والذي تتبناه منظمة الصحة العالمية . وعلى ضوء التقدم الذي تم



درس في التشريح لدراسة التمريض



تستخدم المستشفيات في السلطنة احدث معدات الكشف الطبي

احرازه في عُمان منذ عام ١٩٧٠ فان السلطنة لوائقة من تحقيق هذا الهدف قبل الموعد الذي حددته منظمة الصحة العالمية .

التراث القومي والثقافة :

يدرك العُمانيون تماما مدى ثراء تراثهم الحضاري ومن هنا جاء قرار جلالة السلطان قابوس المعظم بإنشاء وزارة للتراث القومي والثقافة لتتولى مهمة الحفاظ على هذا التراث والعناية به .

ولعدة سنوات ظلت الوزارة تجمع المخطوطات والقطع الاثرية ذات الصلة بتاريخ وحضارة عُمان ، ويصف بعض هذه المخطوطات اساليب دراسة وممارسة علوم الطب والكيمياء والفلك والبحار في عُمان القديمة والبعض الآخر يحكي عن تجارة عُمان الخارجية في ذلك الزمن البعيد عندما كانت السفن العمانية تجوب بحار الشرق والزيارات التي قامت بها تلك السفن لأوروبا والعالم الجديد .

وقد تمكنت الوزارة من جمع ما يقرب من ٥ آلاف مخطوطة اودعها العُمانيون الذين ورثوها عن اجدادهم هذا الى جانب نسخ من الوثائق الموجودة في دور المحفوظات بالبرتغال وهولندا وبريطانيا وكينيا والعديد من الدول الاخرى . وتشير بعض التقديرات الى ان هناك حوالي ٣٠ الف مخطوطة مازالت موجودة لدى الاسر العُمانية القديمة .

وتقوم الوزارة بطبع الكتب التي تتناول بعض هذه المخطوطات والمحاضرات التي يلقيها المؤرخون وعلماء الآثار الذين يزورون البلاد ، ولضمان توزيع مثل هذه الكتب على اوسع نطاق تقوم مكتبتان تابعتان للوزارة بزيارة مختلف مناطق السلطنة لبيع هذه الكتب بأسعار رمزية . ويتم ادراج فقرات مبسطة مما يرد في هذه المطبوعات في الكتب المدرسية .

كما تقوم الوزارة ايضا بطبع كتاب «اصول الفقه» وهو قاموس للمصطلحات الفقهية المتعلقة بالشريعة الاسلامية . وقد تم حتى الآن استكمال ثمانية من مجلدات القاموس البالغ عددها ٩٢ مجلدا . كما اصدرت الوزارة مؤخرا عشرة مجلدات حول الادب العماني التقليدي تحت عنوان «منهج الطالبين» الذي سيصل مجموع مجلداته ٤٢ مجلدا . كما تقوم الوزارة بشكل منتظم باصدار «مجلة الدراسات العُمانية» التي تتضمن مقالات حول الموضوعات ذات الاهمية الثقافية كالمكتشفات الاثرية والحياة النباتية والحيوانية والتقاليد العمانية .

ومازال الطريق طويلا للكشف عن المزيد من المقتنيات الاثرية العديدة التي تزخر بها اراضي السلطنة .

لقد سكن الانسان عُمان منذ العصر الحجري القديم أي قبل ما لا يقل عن ٣٠ الف سنة من ميلاد المسيح . وقبل عشرة آلاف سنة اكتشفت المياه بكميات كبيرة في منطقة تقع حاليا عند الاطراف الصحراوية باقليم ظفار . وقد ترك الصيادون الذين عاشوا في تلك المنطقة انذاك آثارا على تواجدهم من بينها ادوات اشغال راقية تعد من بين ارقى الادوات التي عرفها انسان ما قبل التاريخ .

وقد اسفرت احدى عمليات التنقيب عن الآثار والتي تمت مؤخرا في «رأس



سقف جميل في قلعة جبرين

الحمراء» بمنطقة القرم بالعاصمة عن العثور على عدد من العقود الصدفية مع عدد من اللآلئ عمرها ٧ آلاف سنة . وقد تم العثور عليها في احدى المقابر الى جانب بقايا ٤٠٠ شخص من اعضاء احدى الجماعات التي اشتغلت بصيد الاسماك . وسوف يتم المزيد من عمليات التنقيب عن الآثار في بهلاء بالمنطقة الداخلية حيث تم العثور على عدد من رؤوس السهام وقطع اثرية اخرى عمرها ٢٠٠٠ سنة .

وسوف تبدأ عمليات التنقيب قريبا في جزيرة مصيرة عند الساحل الشرقي لعُمان حيث تشير الدلائل الى وجود بقايا من العصر الحجري القديم وبداية العصر الإسلامي .

وقد اشارت المسوحات التي تمت الى احتمال وجود ما يزيد على ٤٠ موقعا اثريا بالجزيرة وسوف يتم اجراء مسح نهائي قبل البدء في عمليات التنقيب . هذا وتشير الدلائل الى ان سكان مصيرة في العصر القديم لم يكونوا من الصيادين فقط كما هو معتقد بل ازدهر فيها مجتمع زراعي .

وتشير الاكتشافات التي تمت في منطقة بليد بصلالة الى وجود حضارة في تلك المنطقة يرجع تاريخها الى ٥ آلاف سنة قبل الميلاد .

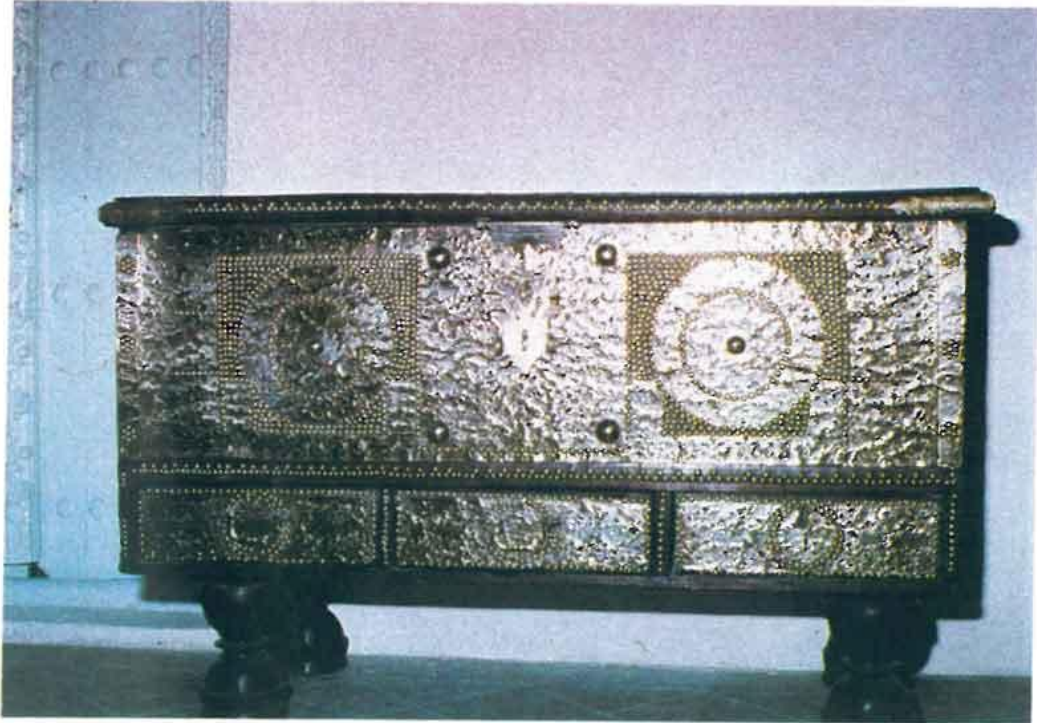
وفي عبري تم العثور على مجموعة من الخناجر والاواني النحاسية

ورؤوس الحراب التي يرجع تاريخها الى ٣ آلاف سنة قبل الميلاد . وفي قرية صيو تم العثور على ٨٠٠ قطعة من العملات الفضية التي ضربت في القرن الاول الهجري (سنة ٨٠٠ ميلادية) وفي صحار تم الكشف عن اطلال حصن عمره ٢٠٠٠ سنة وذلك خلال عمليات التنقيب اسفل احد الحصون الذي يبلغ عمره عدة مئات من السنين .

ومن الانشطة الرئيسية الاخرى للوزارة تشجيع الصناعات الريفية المنتجة للصناعات اليدوية حيث تقوم الوزارة بتزويد الحرفيين بالمواد اللازمة كما تقوم بشراء ما ينتجون . ويتم بيع هذه المنتجات في مراكز بيع الصناعات اليدوية بمنطقة العاصمة والمدن الاخرى . كما تقوم الوزارة ايضا بتنظيم الفرق التدريبية لمساعدة الحرفيين على رفع مهاراتهم .

وتقوم الوزارة حاليا بتطوير وسائل الانتاج في مصنع للنسيج في سمائل وآخر لصناعة الفخار في بهلاء كما بدأت مشروعا لصناعة القوارب وذلك لتشجيع النجارين على الاستمرار في بناء قوارب الصيد التقليدية .

يوجد في عمان في الوقت الحالي متحفان اولهما كان يعرف فيما مضى باسم بيت السيد نادر وهو أحد القادة العُمانيين المشهورين والثاني في القرم حيث تعرض القطع الاثرية التي لا تقدر بثمن . وتسير الخطى قدما



خزانة عمانية قديمة تقليدية

لبناء متحف جديد ومجمع ثقافي في منطقة العاصمة وآخر مشابه لكنه اصغر في صلالة بالمنطقة الجنوبية . وسوف يتم تزويد مجمع الخوير بمنطقة العاصمة بمسرح داخلي يسع ١٠٠٠ شخص وقاعة خارجية تسع ٥ آلاف شخص .

وتتولى الوزارة ايضا مهمة ترميم العديد من الحصون والقلاع والمباني الاثرية القيمة في مختلف انحاء البلاد . وقد اكتملت عمليات الترميم في ثلاثة من الحصون العُمانية الشهيرة في كل من نزوى والرساق وبهلاء وقد انتهى العمل قريبا من اصلاح وترميم أحد الحصون العمانية الشهيرة في جبرين .

وفي إطار الجهود المبذولة للتعريف بتراث وحضارة عُمان تقوم الوزارة بانتظام باقامة المعارض ففي العام الماضي اقامت الوزارة معارض في روما وبون عرضت خلالها الصناعات اليدوية العُمانية والكتب والمواد الثقافية الاخرى .

وتقيم عُمان ايضا اسبوعا ثقافيا سنويا في الدول العربية الاخرى وهي بدورها تستضيف اسابيع عربية مماثلة .

